مجلة الفقه الحنبلي وأصوله

مجلة علمية دورية محكمة • تعنى بنشر البحوث والدراسات المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله

العدد الثالث (السنة الثانية)
رمضان 1445هـ - الموافق مارس 2024م

النصوص المحققة

- هداية طلاب قوانين الحساب إلى معالم علم الحساب للشيخ ابن فيروز الحنبلي الأحسائي (ت:1216هـ)
  تحقيق: فايح بن سعيد بن نايف المقاطي
- إقامة أدلة الشرع والدين على تحريم القلب على المَدين للشيخ ابن جبر النجدي الحنبلي (ت:1268هـ)
  تحقيق: د. إبراهيم بن ثواب بن معيض السُّلَمي

البحوث والدراسات

- تحقيق مذهب الحنابلة في مفهوم اللقب — أ.د. عبد الرحمن بن محمد بن عايض القرني
- استبعاد الأقوال الفقهية في المذهب الحنبلي: دراسة استقرائية تحليلية — د. عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السّهلي
- اتجاهات العلاَّمة مرعي المقدسي: تعريفها، ومنهجه فيها، ومكانتها عند الحنابلة — د. محمد بن مهدي العجمي
- التوجيه لما خالف فيه الحنابلة ظاهر آيات الأحكام: في النكاح وما يتبعه — د. حسن محمد حسن أحمد ابن أبي كوع
- التَّعقُّبات على الروض المربع -من خلال حواشيه- في كتاب الطهارة — عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز السّديس

المقالات والمتفرقات

- الأبيات الفقهية الجامعة للعلامة الخلوتي (ت: 1088هـ) — هذال بن محمد بن عبد الله المقابله
- توجيه قول الإمام محمد بن عبد الوهاب: (أكثر الإقناع والمنتهى مخالف لمذهب أحمد ونصه)
  د. أحمد بن حمد بن عبد العزيز الونيّس
- العلاقة بين الإمامين أحمد والشافعي رحمهما الله — أ.د. فهد بن سعد الزايدي الجُهني
- دليل المناسك الحنبلية المطبوعة — أحمد بن محمد بن عمر باقيس
- صفحات في ترجمة أبي الوفاء علي بن عقيل الحنبلي — أفنان بنت مرزوق بن بسيس القرشي

المجلة مكشفة و متاحة ضمن قواعد دار المنظومة
تتوفر النسخة الرقمية عبر موقعنا rakaezcenter.com
رقم المعيار الدولي للدوريات ISSN: 2958 - 5015

• تصدر مرتين سنويًا •
عن مركز ركائز للبحوث والدراسات

ركائز للدراسات والبحوث

مجلة الفقه الحنبلي وأصوله

مجلة علمية دورية محكمة
تعنى بنشر البحوث والدراسات المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله
تصدر مرتين سنويا
عن مركز ركائز للبحوث والدراسات

العدد الثالث (السنة الثانية)

رمضان ١٤٤٥هـ/ الموافق مارس ٢٠٢٤م

تصدر عن

ركائز للدراسات والبحوث

بسم الله الرحمن الرحيم

للمشاركات

ترسل البحوث والمقالات باسم رئيس التحرير

عبر البريد الالكتروني

Alhanbali.mag@gmail.com

للتواصل

Rakaezcenter.com

@alhanbali_mag

مركز ركائز للبحوث

٠٠٩٦٥ ٥٠٦٧٤٥٣٣

الرقم التسلسلي القياسي الدولي للدوريات:

ردمد النسخة الورقية: ISSN: 2958 - 5015

ردمد النسخة الرقمية: ISSN: 2958 - 5023

المجلة مكشفة ومتاحة ضمن قواعد دار المنظومة

تتوفر النسخة الرقمية عبر موقعنا: Rakaezcenter.com

توزيع

ركائز للنشر والتوزيع

دار ركائز للنشر والتوزيع

rakaez.kw@gmail.com @dar_rakaezkw

٠٠٩٦٥ ٥٠٦٧٤٥٣٣

يمكن الشراء عبر الموقع الالكتروني

Rakaezkw.com

دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٠٠٩٦٦ ٥٤٤٨٩٦٦٥٤

DARATLAS.SA @dar_atlas

daratlas١@gmail.com

السعر

الكويت:	٢	دينـاران
السعودية:	٢٥	ريـــالاً
بما يعادل:	٧	دولار أمريكي

لتحميل المجلة بصيغة PDF

رقم الترخيص: ٣٣٧٥٠ / ٢٠٢٣

ترخيص سجل تجاري: ٤٧٨٩٩١

ترخيص الإعلام رقم ملف: ٥٥٢

ركائز للدراسات والبحوث

تعبر المواد المقدمة للنشر عن آراء مؤلفيها، ويتحمل أصحابها مسؤولية صحة المعلومات ودقتها

هيئة التحرير

رئيس التحرير

د. سعود بن محمد الربيعـــه
كلية الشريعة - جامعة الكويت

أعضاء التحرير

أ.د. سعد بن تركي الخـــثلان
كلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. عبدالرحمن بن علي العسكر
مستشار بوزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية

د. فهد بن عبدالرحمن الكندري
كلية الشريعة - جامعة الكويت

د. أنس بن عادل اليتامى
عضو الهيئة الشرعية
ببيت الزكاة الكويتي

د. عبدالعزيز بن عدنان العيدان
مشرف عام مركز ركائز
للدراسات والبحوث

د. فيصل بن صباح الصواغ
كلية الشريعة - جامعة الكويت

مدير التحرير

د. نواف بن فهد الدعيات
كلية الشريعة - جامعة الكويت

الهيئة الاستشارية

أ.د. عِياض بن نامي السُّلَمي
كلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
والمعهد العالي للقضاء

أ.د. سعد بن ناصر الشثري
المستشار بالديوان الملكي
وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء
وعضو هيئة كبار العلماء

أ.د. سامي بن محمد الصقير
كلية الشريعة - جامعة القصيم
وعضو هيئة كبار العلماء

أ.د. خالد بن علي المشيقح
كلية الشريعة - جامعة القصيم

أ.د. محمد بن فهد الفريح
المعهد العالي للقضاء
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عادل بن مبارك المطيرات
كلية الشريعة - جامعة الكويت

د. خالد بن شجاع العتيبي
كلية الشريعة - جامعة الكويت

أ.د. حمد بن محمد الهاجري
كلية الشريعة - جامعة الكويت

مجلة علمية دورية محكمة
تعنى بنشر البحوث والدراسات المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله
تصدر مرتين سنويًا
عن مركز زكاة للبحوث والدراسات

أهداف المجلة

١ – التشجيع على البحث العلمي الشرعي المحرر الرصين، والنهوض به بين الأوساط العلمية، وخاصة في مجال الفقه وأصوله.

٢ – العناية بفقه المذهب الحنبلي وأصوله، وتقديم الدِّراسات التي تخدمه وتتَّصِل به، وإبراز مكانة العلماء الحنابلة وفضلهم، وصِلَتَهُمْ بغيرهم.

٣ – الإسهام في زيادة الوعي الشرعي المعرفي، واستنهاض همم طلاب العلم والعلماء لنشر العلم والعناية به، وفق الأصول المعتبرة عند العلماء.

٤ – إتاحة الفرصة للباحثين والأكاديميين لنشر بحوثهم ودراساتهم.

٥ – تقديم البحوث العلمية المحكَّمة والتحقيقات المفيدة، ونشرها وإتاحتها لطالبي المعرفة.

مجالات النشر في المجلة

١ – **البحوث والدراسات** العلمية المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله، وما له صلة به، التي تتسم بالأصالة والجدة، والإضافة العلمية، وسلامة المنهج.

٢ – دراسة **وتحقيق مخطوطات التراث** المتصلة بالفقه الحنبلي وأصوله ذات الإضافة العلمية.

٣ – مراجعات **وتعريف بالكتب** المتصلة بالفقه الحنبلي وأصوله.

٤ – **تقارير المؤتمرات والندوات** العلمية المتصلة بالفقه الحنبلي وأصوله.

٥ – **مستخلصات الرسائل الجامعية** المتميزة في الفقه الحنبلي وأصوله.

٦ – **تراجم وسير أعلام المذهب الحنبلي**، وإبراز فضلهم ومكانتهم، سواء السابقين أو المتأخرين.

٧ – **اللقاءات النافعة بالعلماء**؛ حيث الاستفادة من علومهم وتجاربهم في مجال الفقه الحنبلي وأصوله.

٨ – **الفهارس والكشافات** المتخصصة في مجال الفقه الحنبلي وأصوله.

٩ – ما تطرحه هيئة التحرير من قضايا تستكتب فيها أهل العلم وأصحاب الخبرة فيما له صلة بأهداف المجلة.

شروط وضوابط النشر

١- أن يكون البحث أو المخطوط المحقق **ضمن نطاق الفقه الحنبلي وأصوله**، وكل ما يتَّصِلُ به.

٢- ألا يتجاوز عدد **صفحات البحث** (٥٠ صفحة) قياس (A٤) أو ١٥٠٠٠ كلمة، بما في ذلك الملخَّص والهوامش والمراجع، ويمكن نشر البحث الذي تزيد صفحاته عن ذلك في عددين أو أكثر إذا رأت هيئة التحرير ذلك مناسباً.

٣- أن يكون **العنوان دقيقًا** ومعبّراً عن محتوى البحث.

٤- ألا يكون البحث قد نُشر مطبوعًا مِن قبل في كتاب، أو إحدى المجلات العلمية المحكَّمة.

٥- يقدم الباحث بحثه وعمله **بنفسِه**، ويُرسل معه أوراقه الثبوتية الرسمية.

٦- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المنصوص عليها في تقارير المحكِّمين، مع تعليل ما لم يُعدَّل، وذلك خلال **شهر واحد** من استلامه للملحوظات، وإلا يعتبر ذلك عُدولاً منه عن نشر بحثه.

٧- **لا يأخذ الباحث** مكافأة أو مقابلاً ماديًّا نظير نشر بحثه في المجلة.

٨- يلتزم الباحث بمعايير البحث العلمي وقواعده، ويتعهد أن يكون **بحثه المقدم أصيلاً غير منقول** أو مستلٍّ مِن عمل باحثٍ آخر، مع التزامه بالأمانة العلميَة حال النقل، وتحمُّله التبعات القانونية لذلك، وللمجلة الحق في اتخاذ الإجراءات التي تراها مناسبة حال قيامه بخلاف ذلك.

٩- لابد أن تتَّسم البحوث المقدمة: **بالجِدَّة والنفع والوضوح** في الطرح، مع تجنب الإسهاب، وأن يكون البحث **سالمًا من الأخطاء اللغوية** والنحوية والطباعية، مع الاهتمام بعلامات الترقيم.

١٠- تدخل جميع البحوث والأعمال مرحلة (التحكيم العلمي)، وتخضع لمحكِّمينِ **اثنين** أكفاء، مختصينِ في مجال البحث نفسه، وتعتمد المجلة (سياسة الحجب المزدوج) لكل من هوية المؤلفين والمحكِّمين، أي أن هوية كل طرف تبقى محجوبة عن الطرف الآخر في كل مراحل التحكيم.

١١- في حال اختلف المحكِّمان في نتيجة تحكيم البحث، **تُرجِّح** بينهما هيئة التحرير، أو تُرسله إلى محكِّمٍ ثالث.

١٢- تمتلك المجلة حقوق نشر البحوث المقبولة، ولا يجوز للباحث نشر بحثه مرة أخرى في أي وعاء آخر ورقيًّا كان أو إلكترونيًّا **إلا بعد مرور ستة أشهر** من صدور عدد المجلة المنشور فيها بحثه.

١٣- **هيئة التحرير** هي المسؤولة عن القرار النهائي بشأن قبول أو رفض البحوث والأعمال المقدمة للنشر.

١٤- في حال قرَّرت هيئة التحرير عدم قبول نشر العمل، فإن المجلة تبلغ الباحث بذلك، وتبين له أسباب ذلك مع إرسال تقارير المحكِّمين.

١٥- الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو أي عضوٍ من أعضائها.

١٦- تستقبل المجلة البحوث باللغة العربية فقط، وترحب بالتعقيب على جميع البحوث والدراسات المنشورة في المجلة.

إجراءات التَّـقدم لنشر البحوث

١ – تُقَدَّمُ جميع الأعمال والمواد والبحوث باللغة العربية، عبر البريد الإلكتروني للمجلة، وهو (alhanbali.mag@gmail.com)، وبعد الفحص الأولـيِّ للبحث، يُخطَر الباحث بالقبول أو الـرفض، **خـلال مـدة لا تجاوز الأسبوعين**.

٢ – بعد قبول البحث مبدئِيًّا؛ يَدخل مرحلة (التحكيم العِلمي)، وبعدها يُـخطَر الباحث بالنتيجة، **خلال مدة لا تُجاوز الشهر**.

٣ – يرفق الباحث خطاباً موَقَّعاً منه موَجَّهاً إلى **رئيس التحرير**؛ يطلب فيه نشر بحثه، مصحوباً بسيرته الذاتية مختصرة (تتضمن: اسمه، درجته العلمية، جهة العمل، أبرز أعماله العلمية، بريده الإلكتروني، الهاتف).

٤ – على الباحث أن يُضمِّن بحثه **مُلَخَّصاً** في ورقة واحدة، بما لا يجاوز ٣٠٠ كلمة، يذكر فيه: (موضوع البحث، أهدافه، منهجه، أهم النتائج، أهم التوصيات) مع العناية بتحريرها بشكلٍ دقيق، ويضع كذلك **الكلمات الدالة** (المفتاحية) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، بحيث تكون ما بين ٣ إلى ٦ كلمات، ويُفضَّل الابتعاد عن المصطلحات العامة، مع ترجمة الملخَّص إلى اللغة الإنجليزية.

٥ – يراعي الباحث تقسيم بحثه إلى **أقسام ومباحث**، وفق (خطة البحث)، مع **تبيين الدراسات السابقة** –إن وُجِـدَت– وإضافته العلمية عليها.

٦ – يكون **التوثيق** في الحاشية السفلية لكل صفحة على النحو الآتي: (عنوان الكتاب، واسم المؤلف، والجزء، ورقم الصفحة)، أما الآيات القرآنية: فيشار إليها في المتن فقط، وفي الحديث أو الأثر: يكون التخريج بذكر المصدر، ورقم الحديث فيه، دون الإشارة إلى الجزء والصفحة أو اسم الباب، إلا لسبب يستدعي ذلك، ويكون ترقيم الحواشي متسلسِلًا من أول البحث إلى نهايته.

٧ – توضع **قائمة المصادر والمراجع** في آخر البحث مع ترتيبها هجائِيًّا بحسب العنوان، وتمييز العناوين بخطٍ غامق، مع استيفاء بيانات النشر، على الترتيب التالي: (عنوان الكتاب، اسم المؤلف، اسم المحقق إن وجد، دار النشر، سنة الطبع).

٨ – يُرسَل البحث بصيغة برنامج مايكروسوفت وورد (microsoft word)، على أن يكون حجم الخط (١٦) للمتن و(١٢) للحاشية، ونوعه (Traditional Arabic).

٩ – إرسال البحث عبر بريد المجلة يُعد قبولاً من الباحث لـ (شروط وضوابط النشر) في المجلة، ولهيئة التحرير الحق في تحديد أولويات نشر البحوث.

١٠ – يُعطى الباحث – في حالة نشر بحثه – **ثلاث نسخ** من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع تحمله أجور الشحن.

افتتاحية العدد الثالث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فإنه يسعدنا صدور العدد الثالث من (**مجلة الفقه الحنبلي وأصوله**) التخصصية المحكّمة، التي أولت العناية بخدمة تراث المذهب الفقهي والأصولي الزاخر، والحرص على تنوع الأعمال والمشاركات في نشراتها، من أبحاث ودراسات، ونصوص محققة، ومقالات علمية مثرية، إلى كشافات وأدلة للمصنفات الحنبلية، وغيرها، لتكون هذه المجلة منارة للمعتنين بفقه وأصول المذهب، مبرزة لتراثه العلمي وأئمته وأعلامه المجتهدين، محققة للتجديد والأصالة، في القضايا الفقهية الاجتهادية، والنوازل الفقهية والأصولية المعاصرة.

كل ذلك في إطار التحكيم العلمي وفق الأسس والمعايير المعروفة في تحكيم أبحاث المجلّات الأكاديمية المعتمدة، ومن خلال الاستعانة بثلة مباركة من الأساتذة الأكاديميين والمختصّين في المذهب الحنبلي وأصوله؛ سَعيًا مِنَّا للاعتماد الأكاديمي في النشر العلمي، لدى مختلف مجالس الجامعات العربية والكُلّيات الإسلامية.

هذا وتَسعد هيئة التحرير بدعوة الباحثين والمهتمّين بفقه وأصول وتراث المذهب الحنبلي، للمشاركة في إثراء المجلة بنشر الأبحاث، وتحقيق المخطوطات، والمقالات العلمية، التخصّصيّة فيها.

والشّكر موصول للباحثين الأفاضل المشاركين في هذا العدد، والأساتذة المحكِّمين، وكل من ساهم في دعم وإنجاح المجلة، نسأل الله العظيم أن يرزقنا القبول والسَّداد، ويُلهمنا الإخلاص في القول والعمل.

مدير التحرير

د. نواف فهد الدعيات العازمي

موضوعات العدد الثالث

القسم الأول: النصوص المحققة

هداية طلاب قوانين الحساب إلى معالم علم الحساب للشيخ ابن فيروز الحنبلي الأحسائي (ت: ١٢١٦هـ)..١٠
تحقيق: فايح بن سعيد بن نايف المقاطي

إقامة أدلة الشرع والدين على تحريم القلب على المَدين للشيخ ابن جبر النجدي الحنبلي (ت: ١٢٦٨هـ)....٤٤
تحقيق: د. إبراهيم بن ثواب بن معيض السُّلَمي

القسم الثاني: البحوث الدراسات

تحقيق مذهب الحنابلة في مفهوم اللقب ٩٤
أ.د. عبد الرحمن بن محمد بن عايض القرني

استبعاد الأقوال الفقهية في المذهب الحنبلي: دراسة استقرائية تحليلية ١٥٣
د. عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السهلي

اتجاهات العلَّامة مرعي المقدسي: تعريفها، ومنهجه فيها، ومكانتها عند الحنابلة ١٩٦
د. محمد بن مهدي العجمي

التوجيه لما خالف فيه الحنابلة ظاهر آيات الأحكام: في النكاح وما يتبعه..... ٢٦٠
د. حسن محمد حسن أحمد ابن أبي كوع

التَّعقُّبات على الروض المربع -من خلال حواشيه- في كتاب الطهارة..... ٣٠٤
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس

القسم الثالث: المقالات والمتفرقات

الأبيات الفقهية الجامعة للعلامة الخلوتي (ت: ١٠٨٨هـ)..... ٣٥٨
هذال بن محمد بن عبد الله المقابله

توجيه قول الإمام محمد بن عبد الوهاب: (أكثر الإقناع والمنتهى مخالف لمذهب أحمد ونصه) ٣٧٦
د. أحمد بن حمد بن عبد العزيز الونيِّس

العلاقة بين الإمامين أحمد والشافعي رحمهما الله..... ٣٨٨
أ.د. فهد بن سعد الزايدي الجُهني

دليل المناسك الحنبلية المطبوعة..... ٣٩٤
أحمد بن محمد بن عمر باقيس

صفحات في ترجمة أبي الوفاء علي بن عقيل الحنبلي ٤٠٦
أفنان بنت مرزوق بن بسيس القرشي

صفحات في ترجمة
أبي الوفاء علي بن عقيل الحنبلي

إعداد

أفنان بنت مرزوق بن بسيس القرشي

❖ **باحثة دكتوراه** بقسم الفقه في كلية الشريعة والأنظمة بجامعة الطائف.

❖ **درجة الماجستير** من نفس الكلية، وكانت الرسالة بعنوان: (المسائل التي قال فيها ابن عقيل: فيها روايتان، من خلال كتابه التذكرة، من أول كتاب الجنايات إلى آخر كتاب الديات، دراسة فقهية مقارنة في المذهب الحنبلي).

❖ **طريقة التواصل**: afnanalqrshy1@gmail.com

صفحات في ترجمة أبي الوفاء علي بن عقيل الحنبلي رحمه الله

المقدمة

الحمد لله الهادي من الضَّلالة، ومُخرج الناس من الظلمات إلى النور، الذي أنزل القرآن إمامًا ونورًا وهدًى للناس، والذي بعث في الأُمِّيِّين رسولًا يتلو عليهم آياته، والصلاة والسلام على صاحب الوجه الأنور والجبين الأزهر، خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمَّد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبِه الغُر الميامين، **أما بعد:**

فإنَّ مِن نِعم الله علينا أن مَنَّ علينا بالإسلام، وجعله لنا شرعًا ومنهاجًا، نهتدي به من ظُلمات الجهل، واصطفى لحملهِ خير البرية، مَن أرسله الله سبحانه رحمةً للعالمين محمَّد ﷺ، النعمة المُسداة والرحمة المهداة، فتلقَّاه أصحابه رضوان الله عليهم بالقَبول والإيمان والتسليم، وقد استَقوا منه ذلك الدِّين القيِّم وشريعته الغَرَّاء المبنيَّة على كتاب الله العزيز وسنَّة نبيه الكريم ﷺ، فلم يألُ جهدًا في إبلاغه للناس ونشره، حتى تتابع مَن بعدَهم مِن التابعين ومَن بعدَهم مِن القرون المفضَّلة على هذا النهج القويم علمًا ودعوةً.

ونتيجةً لتلك الجهود المتلاحِمة نشأت المذاهب الأربعة التي استقرَّ عليها الفقه الذي هو مِن أشرف العلوم، ومنها المذهب الحنبلي بإمامه الفذِّ أحمد بن حنبل، الذي على سعةِ علمهِ ووَفرتِه لم يُصنِّف في الفقه كتبًا، ولم يُنشِئ مذهبَه بنفسِه، لكن أصحابه مِن بعده خدَموا هذا المذهب خدمةً جليلةً، مُتمثِّلةً في جمع أقوال الإمام ورواياته والتصنيف فيه، ووضع الأصول والفروع، وغيرها من الجهود المتنوِّعة.

ومن هؤلاء الأعلام: أبو الوفاء ابن عَقيل الحنبلي، الذي كان إمامَ المذهب في عصره؛ وذلك لعِلمه العزيز، وكان له دور كبير في التصنيف، فكانت له مُصنَّفات كثيرة، منها أكبر كتابٍ فيما قيل، وهو الفنون، وقد آثرتُ أن يكون هذا البحث عن سيرة هذا العالم الذي هو من علماء الحنابلة المُميَّزين، كما أن له ترجيحات وأقوالًا مُعتبَرة في المذهب، وما كان في هذا البحث من خير وإحسان فمِن الله، وما كان فيه من خطأ فمِن نفسي والشيطان، وبالله التوفيق، وهو المُستعان، وعليه التكلان.

مشكلة البحث:

يَدرسُ البحث ترجمة ابن عَقيل الحنبلي دراسةً وافية، فمَن هو ابن عقيل؟ ما هو اسمه، ونسبه ولقبُه وكنيته؟ وأين وُلد ونشأ؟ وكيف كان طلبه للعلم؟ ومَن هم شيوخه؟ ومن هم تلاميذه؟ وما هي مُصنَّفاته؟ وما هي المؤاخَذات عليه؟ وما هي أقواله والمواعظ التي قالها؟ وكيف كانت مُناظراتُه؟ ومَن هم أبناؤه؟ ومتى تُوفي؟

أهمية الموضوع:

المكانة العَلية للمذهب الحنبلي وإمامه أحمد بن حنبل، وأصحابه الذين حملوا لواء المذهب، ومنهم أبو الوفاء ابن عَقيل.

أسباب اختيار الموضوع:

١- الرغبة في الإسهام بخدمة المذهب الحنبلي الذي أنتسبُ إليه مِن غير تعصُّب، ودراسة تُراثه الموروث لعالمٍ من العلماء.

٢- مكانة ابن عَقيل الحنبلي بينَ علماء عصره، فيُعدُّ مِن كبار علماء المذهب الحنبلي، وما يقوله يُعدُّ وجهًا في مذهب الإمام أحمد.

٣- الإسهام في إثراء المكتبة الإسلامية وخدمة طلبة العلم.

أهداف البحث:

١- ذِكر ترجمة وافية لابن عَقيل الحنبلي.

٢- جمعُ مظانِّ ترجمته من الكتب والدراسات التي تناولَتْه بدراسة موسَّعة.

حدود البحث:

سيرة ابن عَقيل الحنبلي دون غيره من الأصحاب.

الدراسات السابقة:

- هناك دراسات أُفردت في ترجمة ابن عقيل، وتناولت حياته بالدراسة؛ ومنها:

١- ابن عقيل، حياته واختياراته الفقهية، رسالة دكتوراه للباحث صالح بن محمَّد الرشيد، في جامعة الأزهر، كلية الشريعة والقانون، ونُوقِشت عام ١٣٩٩هـ.

٢- شيخ الحنابلة أبو الوفاء ابن عقيل، حياته وأعماله السياسية والاجتماعية والعلمية، إعداد: زيان بديرينة، رسالة ماجستير بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر.

٣- ابن عقيل، الدين والثقافة في الإسلام الكلاسيكي، إعداد: جورج مقدسي، ترجمة: محمَّد إسماعيل خليل، ترجمات (٢٩)، مركز نماء للبحوث والدراسات عام ٢٠١٨م.

٤- من علمائنا الأعلام، أبو الوفاء بن عَقيل، إعداد: محمَّد أبو فارس، مجلة هدي الإسلام (١٨/ عدد ٨-٩) وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، عام ١٩٧٤م.

٥- مجلة المجمع العلمي العربي (٢٩/ ٣٦-٥١).

- **الدراسات التي تناولت علومه أو شيئًا من فنونه، ومنها:**

١- آراء أبي الوفاء ابن عَقيل الحنبلي في مسائل التوحيد (عرض ودراسة)، إعداد: أيمن بن سعود العنقري، رسالة ماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود، عام ١٤٢٥هـ.

٢- منهج ابن عقيل الحنبلي وأقواله في التفسير، جمعًا ودراسة، إعداد: راشد بن حمود بن راشد الثنيان، رسالة ماجستير في قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣- الآراء الفقهية لابن عقيل الحنبلي في الجنايات والديات والحدود من خلال الإنصاف؛ دراسة مقارنة، إعداد: رياض الديلمي، رسالة دكتوراه بكلية الشريعة بجامعة بغداد، عام ١٤٣١ هـ.

٤- اختيارات أبي الوفاء ابن عَقيل الفقهية، من بداية كتاب الزكاة إلى نهاية كتاب الاعتكاف، إعداد صقر طوهري، رسالة ماجستير بقسم الفقه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى، عام ١٤٣٦هـ.

٥- اختيارات ابن عقيل الفقهية؛ من أول كتاب البيع إلى نهاية باب الصلح، إعداد: ماهر

السهلي، رسالة ماجستير بقسم الفقه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى عام ١٤٣٦هـ.

٦- المنهج الأصولي للقاضي أبي يعلى، مُقارنةً بمنهجي تلميذَيه أبي الخطاب وابن عقيل، إعداد: سعيد الزهراني، رسالة ماجستير بقسم الفقه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى.

٧- آراء أبي الوفاء ابن عقيل الحنبلي في مسائل النبوات واليوم الآخر والقدر والأسماء والأحكام، إعداد: سارة الرشيد، رسالة ماجستير في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود.

٨- تخريج الفروع على الأصول عند الإمام ابن عَقيل الحنبلي، دراسة أصولية تطبيقية، إعداد: د. شوق عويس محمد جودة نوير، رسالة جامعية، التراث الذهبي- الرياض، مكتبة الإمام الذهبي- الكويت.

٩- موقف ابن عقيل من الصوفية، إعداد: د. محمد بن أحمد الجوير، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، دار الصميعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية - الرياض.

١٠- المسائل التي قال فيها ابن عقيل: فيها روايتان في كتاب التذكرة، دراسة فقهية مقارنة في المذهب الحنبلي، بحث تكميلي لنَيل درجة الماجستير في جامعة الطائف لعام ١٤٤٤هـ، وهو مشروع بحثي يضمُّ عددًا من الطالبات، وقد كان نصيبي منه من أول كتاب الجنايات إلى نهاية كتاب الديات.

١١- الاختيارات الفقهية لابن عَقيل الحنبلي في العبادات، دراسة مقارنة، باب الطهارة، إعداد: أشواق أبو بكر محمد الشيبي، مجلة الراسخون، مج ٩، ع١، جامعة المدينة العالمية، عام ٢٠٢٣م.

١٢- التخريج الأصولي لمسائل الطلاق عند ابن عقيل الحنبلي (ت٥١٣هـ) في كتابه الفنون، إعداد: شروق سلمان حسن، مجلة الأطروحة- الدراسات الدينية وعلوم القرآن، مج ٥، ع١، عام ٢٠٢٠م.

١٣- تخريج الفروع على الأصول عند الإمام أبي الوفاء ابن عَقيل الحنبلي (ت٥١٣هـ) في أصل سد الذرائع، إعداد: شوق عويس محمد جودة، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث

الأكاديمية، عدد (٧٧)، جامعة القاهرة - كلية دار العلوم - قسم الشريعة الإسلامية، عام ٢٠١٧م.

١٤- تخريج الفروع على الأصول عن الإمام ابن عقيل الحنبلي (ت٥١٣هـ) في بعض المباحث المتعلقة بالمحكوم...، إعداد: شوق عويس محمد جودة، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، عدد (٨١)، جامعة القاهرة- كلية دار العلوم- قسم الشريعة الإسلامية، عام ٢٠١٨م.

مميزات البحث:

افترق بحثي عن هذه الدراسات من وجوه عدة؛ وهي:

١- جمع مظان مصادر ترجمته من كتب التراجم المختلفة، ومن المجلات العلمية، والأبحاث المنشورة، والرسائل المفردة لابن عقيل؛ لاستيفاء واستقصاء مصادر ترجمته.

٢- جمع ما وقفت عليه من رسائل تتعلق بابن عقيل، والتي درست منهجه من شتى النواحي العقدية والتفسيرية والفقهية والأصولية.

٣- استقصاء وجمع شيوخ وتلاميذ ابن عقيل في مسرد واحد، وذلك بتتبُّع كتب التراجم والتواريخ، وكذلك بمطالعة مصنفاته وما يحكيه عنهم.

٤- محاولة تتبع كتب العلماء الذين عاصروا ابن عقيل في زمانه، والذين اعتنوا بإثبات سيرته وتفاصيل ترجمته، فهم أدق نقلا من غيرهم؛ كابن البناء، وابن الجوزي، وسبط ابن الجوزي، وغيرهم.

٥- محاولة الإحاطة بمصنفاته المطبوعة والمخطوطة وغير الموجودة، وتحرير القول في صحة نسبة بعضها، في جمع لا أعلم مَن سبقني إليه.

٦- تتبع كلام العلماء في نقده: ثناءً ومؤاخذةً، وسرد التُّهَم حوله، مع محاولة تقصِّي التُّهَم التي قِيلَت فيه، وبراءته منها حالًا أو مآلًا.

منهج كتابة البحث:

اعتمدتُ في بحثي هذا على المنهج الاستقرائيِّ، وستكون إجراءات كتابة البحث على النَّحو الآتي:

١- الاعتناء بالعَزو وتوثيق الأقوال لقائليها.

٢- استقصاء مصادر ترجمة ابن عقيل، والتوسع في ذكرها بحسب الإمكان.

٣- عدم الترجمة للأعلام حتى لا أُثقِل الحواشي.

خطة البحث:

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة وأحد عشر مطلبًا وخاتمة:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولده ونشأته وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: مصنفاته.

المطلب السادس: مكانته العلمية.

المطلب السابع: المؤاخَذات عليه.

المطلب الثامن: طائفة من أقواله ووعظه.

المطلب التاسع: طائفه من مناظراته ورده وسرعة بديهته.

المطلب العاشر: ذريته وأبناؤه.

المطلب الحادي عشر: وفاته.

الخاتمة.

وقد اختتمتُ البحث بذكر **قائمة المصادر والمراجع**

المبحث الأول: ترجمة لابن عقيل الحنبلي[١]

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكُنيته:

علي بن عقيل بن محمَّد بن عقيل بن أحمد البغدادي الظَّفَري[٢].

قال ابن رجب: «كذا قرأتُ نَسَبه بخطِّه»[٣].

---

(١) يُراجع ما يلي ترجمة الإمام ابن عقيل: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٢٥٩)، وخريدة القصر للعماد الأصبهاني، قسم شعراء العراق (٣/ ٢٩-٣٢)، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (ص ٧٠٠-٧٠١)، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١٧/ ١٧٩-١٨٢)، والكامل في التاريخ لابن الأثير (٨/ ٦٤٨)، ومرآة الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (٢٠/ ٩٧-٩٨)، والمطلع على أبواب المقنع للبعلي (ص٥٥٧)، وتكملة الإكمال (٤/ ١٨٥)، وميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ١٤٦)، ودول الإسلام (٢/ ١٩)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٤٣-٤٥١)، والعِبَر في خبر من غبر (٢/ ٤٠٠-٤٠١)، ومعرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار (ص٤٠٦)، وتاريخ الإسلام (١١/ ٢٠٣-٢٠٨)، والمُعين في طبقات المحدثين (١٦٣١)، كلها للذهبي، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي (٣٤١-٣٤٣)، والوافي بالوفَيَات للصفدي (٢٠/ ٢١٨-٢١٩)، وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي (١٢/ ٩٠)، ومرآة الجنان لليافعي (٣/ ٢٠٤)، والبداية والنهاية لابن كثير (١٦/ ٢٤١-٢٤٢)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ٣١٦-٣٦٢)، ومختصر طبقات الحنابلة للنابلسي (١٤٣)، وغاية النهاية لابن الجزري (١/ ٥٥٦-٥٥٧)، وتبصير المنتبه (٣/ ١٠١٦)، وتجريد الوافي بالوفَيَات (٥/ ٣١٧)، ولسان الميزان، كلها لابن حجر (٥/ ٥٦٣-٥٦٥)، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٥/ ٢١٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢/ ٢٤٥-٢٤٨)، والدر المنضد (١/ ٢٣٧)، والمنهج الأحمد للعليمي (٣/ ٧٨-١٠٠)، ومعجم الكتب لابن المبرد الحنبلي (ص٦٥)، وطبقات المفسِّرين للداوودي (١/ ٤٢١-٤٢٢)، والمِنَح الشافيات للبهوتي (١/ ١٢٦)، وسلَّم الوصول إلى طبقات الفحول للحاج خليفة (٢/ ٣٧٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٦/ ٥٨-٦٦)، والدر المنضد (رقم ٣٤)، والتاج المكلَّل لصديق حسن خان (ص١٨٣-١٨٤)، وجلاء العينين للآلوسي (ص١٨٥-١٨٦)، والمدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل لابن بدران (ص٤١٦)، ورفع النقاب عن تراجم الأصحاب لابن ضويان (ص١٥٩-١٦٢)، والفكر السامي (٢/ ٢٤٨)، ومختصر طبقات الحنابلة للشطي (ص٣٦-٣٨)، والفتح المبين للمراغي (٢/ ١٢-١٣)، والأعلام للزِّرْكلي (٤/ ٣١٣)، ومجلة المجمع العِلمي العربي (٢٩/ ٣٦-٥١)، ومعجم المؤلِّفين لرضا كحالة (٧/ ١٥١-١٥٢)، وتسهيل السابلة للعثيمين (٢/ ٥٤٠-٥٤٤)، والمدخل المفصل لبكر أبي زيد (٢/ ٩٧٣-٩٧٤)، والمذهب الحنبلي للتركي (٢/ ١٢٦-١٣٩)، ومُعجم مصنفات الحنابلة للطريقي (٢/ ١٤٧-١٦١)، وعلماء الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا، له أيضًا (٣/ ٢١٦-٢١٨)، ومعجم المفسرين (١/ ٣٧١-٣٧٢)، والموسوعة الكويتية (٣/ ٣٤٣-٣٤٤)، والجامع لعلوم الإمام أحمد (١/ ١٣٨-١٤٢)، والجامع لكتب الضعفاء والمتروكين (١٠/ ٦٣٠-٦٣١)، ومعجم تاريخ التراث (٣/ ٢٠٩٨) وكتب الفقه الحنبلي وأصوله المخطوطة لناصر السلامة (ص٥٩-٦٥)، ومُعجَم الأصوليين للسريري (ص٣٥٦-٣٦٠)، ومُعجم الأصوليين محمد مظهر بقا (٣/ ٢٥١-٢٥٢).

(٢) الظَّفَري: نسبة إلى الظَّفَرية، محلَّة كبيرة شرقيَّ بغداد، انظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ١٠٢)، ومعجم البلدان (٤/ ٦١).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣١٦).

وهو قول كثيرٍ ممَّن ترجم له عدا الذهبي في سير أعلام النبلاء؛ فإنه أبدل «عبد الله» بـ «أحمد»[١].

وقد اشتهر بـ «**ابن عَقيل**» بفتح العَين[٢]، ويُكنى بـ «**أبي الوفاء**» باتِّفاق مَن ترجم له[٣].

أما والده فهو عَقيل بن محمَّد بن عَقيل، قال عنه المترجم: «أنظَرُ الناس وأحسنُهم جدلًا»[٤].

وأما جدُّه محمَّد بن عَقيل فهو كاتب بهاء الدولة، وهو الـمُنشئ لرسالة «عزل الطايع وتولية القادر»[٥].

وأما أخواله فهم مِن بيت الزُّهري على مذهب أبي حنيفة، كما قال المترجم عنهم[٦].

وأما أبناؤه فسيأتي الكلام عليهم.

المطلب الثاني: مولده ونشأته وطلبه للعلم.

اختُلف في مولده على ثلاثة أقوال:

القول الأول: وُلد ابن عَقيل في بغداد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة في جُمادى الآخِرة[٧].

قال ابن رجب: «كذا نقله عنه ابنُ ناصرٍ والسِّلَفِي»[٨].

ونقلَهُ عنه ابن الجوزي في الـمُنتظِم فقال: «قال شيخنا أبو الفضل ابن ناصر: سألتُه -أي ابن عقيل- عن مولده، فقال: وُلدت في جُمادى الآخِرة، سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة»[٩]، وقال ابن الجوزي: «وكذا رأيتُه أنا بخطه»[١٠].

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٤٣).

(٢) انظر: تكملة الإكمال (٤/ ١٨٥)، والمطلع على ألفاظ المقنع (٤٤٤).

(٣) انظر: طبقات الحنابلة (٢/ ٢٥٩)، وتكملة الإكمال (٤/ ١٨٥)، والعِبَر في خبر مَن غبر (٢/ ٤٠٠)، وذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣١٦)، والمنهج الأحمد (٢/ ١٠٢)، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (٧٠٠-٧٠١)، وميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ١٤٦).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٢١).

(٥) المشيخة البغدادية (٢٦٧٣)، وذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٢١).

(٦) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٢١).

(٧) انظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٤٤)، ومعرفة القُرَّاء الكبار (ص٤٠٦)، والوافي بالوفَيَات (٢١/ ٢١٨)، وذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣١٧).

(٨) الذيل على طبقات الحنابلة (١/ ٣١٧)، وكلام السلفي في المشيخة البغدادية (٢٦٧٣)، وابن ناصر هو محمد بن ناصر ابن علي البغدادي كان خبيرًا بالجرح والتعديل، تُوفي سنة ٥٥٠هـ، انظر في ترجمته: المنتظم (١٠/ ١٦٢)، وذيل طبقات الحنابلة (١/ ٢٢٣- ٢٣١)، وفي طبعة الذيل لابن عثيمين تعليق نفيس على إسقاط الواو بين ابن ناصر والسلفي، فليُراجع.

(٩) المنتظم (١٧/ ١٧٩-١٨٠).

(١٠) المنتظم (١٧/ ١٧٩-١٨٠).

القول الثاني: وقيل: وُلد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة[١].

القول الثالث: ذكر أبو محمَّد بن السمرقندي عنه: أنه وُلد سنة ثلاثين[٢].

الراجح: هو القول الأول: وهو ما حكاه غير واحد عن ابن عَقيل كما قدَّمناه، ورجَّحه ابن رجب[٣]، وهو ما عليه عامة المؤرخين مِمَّن ترجم لأبي الوفاء ابن عَقيل[٤].

نشأته وطلبه العلم:

وأما نشأته فقد كان فقير الحال، قليل ذات اليد، حتى إنَّه كان ينسخ بالأُجرة، يقول عن نفسه: «وعانيتُ من الفقر والنَّسخ بالأُجرة»[٥].

وقد استمرَّ حالُهُ على ذلك إلى أن هيَّأَ الله له الشيخ أبا منصور عبد الملك بن يوسف[٦]، فتكفَّل برزقه، وكفاهُ مؤونة البحث عن الرزق؛ ليتفرَّغ لطلب العلم.

فتفرَّغَ ابن عقيل إثر ذلك لطلب العلم، وشرع في تحصيله والتزوُّد منه، قال ابن رجب: «وحفظ القرآن، وقرأ بالروايات القرآنَ على أبي الفتح بن شيطا»، ومِمَّا هيَّأ لـه الجو لينهل من مَعين العلم تضافُر عدَّة أمور في حياته:

كونه نشأ في بغداد التي كانت مدينة العلم والعلماء آنذاك، مما كان لذلك أثر عظيم في امتلاكه ناصية عدة علوم، والاستفادة من شتى المعارف الموجودة في تلك الفترة.

حباهُ اللهُ ذهنًا وقَّادًا، وذكاءً مُفرطًا، وهمةً عالية، كان لها أثرٌ كبير في تحصيله العلوم؛ ولذا قال ابن رجب: «وكان ابن عقيل من أفاضل العُلماء، وأذكياء بني آدم، مُفرط الذكاء، مُتَّسع الدائرة في العلوم»[٧].

---

(١) انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٢٥٩).
(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣١٧).
(٣) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣١٧).
(٤) كابن الجوزي والذهبي والعليمي وغيرهم، انظر: المنتظم (١٧/ ١٨٠)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٤٤)، والمنهج الأحمد (٢/ ٢١٦).
(٥) المنتظم (١٧/ ١٧٩)، وذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٢١).
(٦) هو الشيخ الأجلُّ والصدر الأنبَل، الرئيس القدوة، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف البغدادي، كان أوحَدَ وقتِه في فعل الخير، ودوام الصدقة، والنصر للسنَّة، والقمع لأهل البدع، تُوفي في المحرَّم سنة ستين وأربع مئة، انظر في ترجمته: تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٤)، وسِير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٣٣)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٧)، والنجوم الزاهرة (٥/ ٨٢).
(٧) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٣٦).

كان عازفًا عن الدنيا ولذَّاتها، مصروف الهمة نحو العلم، يقول عن نفسه: «وعصمني الله من عنفوان الشبيبة بأنواع مِن العِصمة، وقصَرَ محبَّتي على العلم وأهله، فما خالطتُ لعَّابًا قطُّ، ولا عاشرتُ إلا أمثالي من طلبة العلم»[(١)]، وقال: «إني لا يحلُّ لي أن أُضيِّع ساعة من عمري، حتى إذا تعطَّل لساني عن مذاكرة ومناظَرة، وبصري عن مطالعة، أعملت فكري في حال راحتي وأنا مُستطرِح، فلا أنهَض إلا وقد خطر لي ما أسطره، وإني لأجد من حرصي على العلم وأنا في عمر الثمانين أشدَّ مما كنتُ أجدُه وأنا ابن عشرين سنة»[(٢)].

كان يرى أنَّ طلب العلم أفضل ما يتقرَّبُ به العبدُ إلى ربِّه بعد أداء الفرائض، يقول في مقدمة كتابه: «الفنون»: «أمَّا بعدُ، فإنَّ خير ما قُطع به الوقت، وشُغلت به النفس، فتُقرَّب به إلى الربِّ جلَّت عظمته، طلبُ علمٍ أخرج من ظُلمة الجهل إلى نور الشرع، واطَّلع به على عاقبةٍ محمودةٍ يُعمل لها، وغائلةٍ مذمومة يُتَجنَّبُ ما يُوصلُ إليها»[(٣)].

المطلب الثالث: شيوخه:

سبق الكلام عن نشأته في بغداد التي كانت تعجُّ بكثير من أهل العلم والفضل، وكان لذلك أثر كبير في تلقِّي ابن عقيل العلم عنهم، وقد كانوا من الكثرة إلى حدٍّ يُظهر الشغف الكبير بتحصيل ابن عقيل لأنواع العلم، وحرصه على ألَّا يفوتَهُ أيُّ نوع منها، وإحصاء مشايخ ابن عقيل من الصعوبة بمكانٍ، لكني سأذكر بعضًا منهم على سبيل الاختصار:

١- إبراهيم بن الحسين أبو إسحاق الخزاز (ت٤٨٩)[(٤)].

٢- إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي أبو إسحاق الشيرازي الشافعي (ت٤٧٦)[(٥)].

٣- ابن عاصم (ت٤٨٣)[(٦)].

٤- أبو القاسم عبد الصمد[(٧)].

---

(١) انظر: ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٢١)، والمنتظم (١٧/ ١٧٩-١٨٠)، وسير أعلام النبلاء (٨/ ٤٤٦).

(٢) انظر: ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٢٤).

(٣) الفنون (١/ ٧).

(٤) تلبيس إبليس (ص١٤٤)، والمنتظم (١٧/ ٣٣).

(٥) انظر: المنتظم (٩/ ٧)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٢٤)، وطبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٤١٥-٤٣٦).

(٦) ذكره ابن عقيل في الفنون (٢/ ٦٩٠)، وهو فيما يظهر عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران أبو الحسين العاصمي، ترجم له ابن الجوزي في المنتظم (١٦/ ٢٨٦).

(٧) ذكره ابن عقيل في الفنون (١/ ٣٢٣).

٥- أبو منصور صاحب الزيادة العطار (ت٤٦٨)[١].

٦- أحمد بن علي بن الحسين أبو الحسين، المعروف بابن التوزي (ت٤٤٢هـ)[٢].

٧- أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، أبو بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)[٣].

٨- الحسن بن محمَّد بن الحسن البغدادي، أبو محمَّد الخلَّال (ت٤٣٩هـ)[٤].

٩- الحسن بن علي بن محمَّد أبو محمَّد الجوهري (ت٤٥٤هـ).[٥]

١٠- الحسن بن غالب أبو علي المُقرئ (ت٤٥٨هـ).[٦]

١١- رزق الله بن عبد الوهاب أبو محمَّد التميمي (ت٤٨٨هـ)[٧].

١٢- طاهر بن عبد الله أبو الطيب الطبري (ت٤٥٠هـ)[٨]

١٣- عبد السيد بن محمَّد أبو نصر الصباغ (ت٤٧٧هـ)[٩].

١٤- عبد المجيد بن زيدان أبو بكر -أو أبو منصور- ابن زيدان (ت٤٥٠هـ)[١٠].

١٥- عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد أبو الفضل الهمذاني الفرضي (ت٤٨٩هـ)[١١].

١٦- عبد الملك بن محمَّد بن يوسف البغدادي (ت٤٦٠هـ).

١٧- عبد الواحد بن الحسين، أبو الفتح ابن شيطا البغدادي (ت٤٥٠هـ)[١٢].

١٨- عبد الواحد بن علي، ابن بَرهان العكبري (ت٤٥٦هـ)[١٣].

---

(١) المنتظم (١٦/ ١٧٤)، وتكملة الإكمال (٣/ ٥١).
(٢) انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٤)، والمنتظم (٩/ ٢١٢).
(٣) انظر: المنتظم (٨/ ٢٦٥)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٠١).
(٤) أجاز ابن عقيل كما حكاه ابن عقيل في الواضح (٥/ ٣٩)، انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٩٣).
(٥) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص٤٠٦).
(٦) تاريخ بغداد (٨/ ٤٠٨)، وميزان الاعتدال (١/ ٥١٦).
(٧) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٢٠)، راجع: المنتظم (١٧/ ١٩-٢٠).
(٨) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٢٠)، وراجع: المنتظم (١٦/ ٣٩-٤٠).
(٩) المنتظم (١٦/ ٢٣٦-٢٣٧).
(١٠) المنتظم (١٧/ ١٧٩)، والوافي بالوفَيَات (١٩/ ٨٥).
(١١) انظر: المنتظم (٩/ ١٠٠)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٥٣).
(١٢) المنتظم (١٦/ ٨٩-٩٠)، ومعرفة القراء الكبار (ص٤٠٦).
(١٣) انظر: تاريخ بغداد (١١/ ١٧)، والمنتظم (٨/ ٣٣٧)، ومعرفة القرَّاء الكبار (ص٤٠٦)، والبداية والنهاية (١٢/ ٩٢).

١٩- علي بن أحمد بن محمَّد بن أحمد، أبو القاسم ابن التبَّان المعتزلي[١].

٢٠- علي بن الحسين ابن الفضل الشاعر، المعروف بـ: «صردر» (ت٤٦٥هـ)[٢].

٢١- علي بن أبي طالب المكي[٣].

٢٢- علي بن عمر بن محمَّد بن الحسن، أبو الحسين الحربي الشافعي (ت٤٤٢هـ)[٤].

٢٣- علي بن يلدرك بن أرسلان، أبو الثناء بن أبي منصور التركي (ت٥١٥)[٥].

٢٤- عمر بن أبي طالب المكي[٦].

٢٥- المبارك بن سعيد بن محمَّد الأسدي التاجر، أبو الحسن ابن الخشاب (ت٥٠٥هـ)[٧].

٢٦- محمَّد بن أحمد بن عبد الله، أبو علي ابن الوليد الكرخي المعتزلي (ت٤٧٨هـ)[٨].

٢٧- محمَّد بن الحسين بن خلف القاضي، أبو يعلى ابن الفرَّاء، البغدادي (ت٤٥٨هـ) شيخ الحنابلة في وقته[٩]، وقد لازَمَه ابن عقيل مُلازَمةً شديدة حتى إنه قال: «ولم أُخلَّ بمَجالسه وخَلوته التي تتَّسع لحضوري، والمشي معه ماشيًا وفي ركابه إلى أن تُوفي، وحظيتُ من قُربه بما لم يحظَ به أحد من أصحابه مع حداثة سنِّي»[١٠].

٢٨- محمَّد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد، ابن شبل الشبلي (ت٤٧٣هـ)[١١].

٢٩- محمَّد بن المظفَّر بن بكران، قاضي القضاة الشامي (ت٤٤٨هـ)[١٢].

٣٠- محمَّد بن عبد الملك بن محمَّد، أبو بكر ابن بشران البغدادي (ت٤٤٨هـ)[١٣].

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار للذَّهَبي (ص٤٠٦).

(٢) المنتظم (١٦/ ١٤٩-١٥١).

(٣) المشيخة البغدادية (٢٦٧٤).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٩٨).

(٥) الوافي بالوفيات (٢٢/ ٢٠٧).

(٦) المشيخة البغدادية (٢٦٧٤).

(٧) لسان الميزان (٦/ ٤٥٠).

(٨) انظر: المنتظم (١٦/ ٢٤٧- ٢٤٩)، وسير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٨٩- ٤٩٠)، ومعرفة القراء الكبار (ص٤٠٦).

(٩) انظر: تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٦)، والمنتظم (٨/ ٢٥٣)، ومناقب الإمام أحمد (٧٠٠)، وتكملة الإكمال لابن نقطة (٤/ ١٨٥).

(١٠) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٢٠).

(١١) انظر: المنتظم (٨/ ٣٢٨)، وذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣١٩).

(١٢) المنتظم (١٧/ ٢٧-٢٩).

(١٣) انظر: تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٨)، والمنتظم (٩/ ٢١٢)، ومناقب الإمام أحمد (٧٠٠).

٣١- محمَّد بن علي بن إبراهيم، أبو بكر الدينوري القارئ (ت٤٤٩هـ)[١].

٣٢- محمَّد بن علي بن الفتح بن محمَّد الحربي، أبو طالب العشاري (ت٤٥١هـ)[٢].

٣٣- محمَّد بن علي بن محمَّد، أبو عبد الله الدامغاني الحنفي (ت٤٧٨هـ)[٣].

٣٤- محمَّد بن علي، أبو طاهر العلاف البغدادي (ت٤٤٢)[٤].

٣٥- محمَّد بن محمَّد، أبو حامد الغزالي (ت٥٠٥)[٥].

٣٦- ابن الكوفي[٦].

٣٧- ابن كريز[٧].

٣٨- الحرانية[٨].

٣٩- بنت الجنيد[٩].

٤٠- بنت الغراد[١٠].

المطلب الرابع: تلاميذه:

أخذ العلم عن ابن عَقيل عددٌ غير قليل من الفُضلاء؛ ومنهم:

١- أحمد بن أحمد بن عبد السلام، أبو القاسم ابن صَبُوخا الحنبلي (ت٥٣٧هـ)[١١].

٢- إبراهيم بن دينار، أبو حكيم النهرواني (ت٥٥٦هـ)[١٢].

٣- أبو القاسم الناصحي[١٣].

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ١٧٨).
(٢) طبقات الحنابلة (٢/ ١٩١، ١٩٢).
(٣) انظر: تاريخ بغداد (٣/ ١٠٩)، والمنتظم (٩/ ٢٢).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٠٨).
(٥) المنتظم (١٧/ ١٢٥).
(٦) المشيخة البغدادية (٢٦٧٤).
(٧) كذا في المشيخة البغدادية (٢٦٧٤).
(٨) المنتظم (١٧/ ١٧٩).
(٩) المنتظم (١٧/ ١٧٩).
(١٠) المنتظم (١٧/ ١٧٩).
(١١) الوافي بالوفيات (٦/ ١٤٢).
(١٢) المنتظم (١٨/ ١٤٩-١٥٠).
(١٣) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٤٣).

٤- أبو المظفر السنجي[١].

٥- أحمد بن علي بن برهان، أبو الفتح الحمامي (ت٥١٨هـ)[٢].

٦- أحمد بن علي، أبو البركات بن الأبرادي (ت٥٣١هـ)[٣].

٧- ذاكر بن كامل بن أبي غالب، أبو القاسم البغدادي (ت٥٩١هـ)[٤].

٨- سعد الله بن نصر بن سعيد، ابن الدجاجي (ت٥٦٤هـ)[٥].

٩- سليمان بن أرسلان، المعروف بابن شاووش البغدادي (ت٥٧٧)[٦].

١٠- صالح بن شافع بن صالح الجيلي (ت٥٤٣)[٧].

١١- صدقة بن الحسين، أبو الفرج البغدادي (ت٥٧٣هـ)[٨].

١٢- طاهر بن سعيد بن صدقة الحراني (ت٥٥٦هـ)[٩].

١٣- عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمَّد اليوسفي (ت٥٧٥)[١٠].

١٤- عبد الرحمن بن محمَّد بن هندوَيه، أبو الرضا الفارسي (ت٥٣٩هـ)[١١].

١٥- عبد السيد بن علي، أبو جعفر بن الزيتوني (ت٥٤٢هـ)[١٢].

١٦- عبد الغني بن محمَّد بن سعد، أبو البركات الحنبلي (ت٥٤٤هـ)[١٣].

---

(١) كذا ورَد اسمه في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٤٣) ثم في لسان الميزان (٥/ ٥٦٣)، وراجعت ثلاث نسخ خطية لذيل الطبقات للتأكُّد منها فوجدتُها كما في المطبوع، ولم أقف عليه ولا على مَن قال بتلمذته قبل ابن رجب، وأظن المقصود -والله أعلم- أنه محمَّد بن أبي بكر السنجي، وسيأتي ذكره ضمن تلاميذ ابن عقيل، والله أعلم.

(٢) الكامل في التاريخ (٨/ ٦٩٧)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٥٦).

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (١/ ٤٢٣-٤٢٤).

(٤) بغية الطلب (٢/ ٧٥٠)، ووقَع فيه: عقيل بن محمد بن عقيل بسقوط: «علي»، وسير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٥٠).

(٥) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٢١٦-٢٢٠).

(٦) الوافي بالوفيات (١٥/ ٢١٨).

(٧) المنتظم (١٨/ ٦٧)، ولسان الميزان (٤/ ٢٨٧).

(٨) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٣٠٤-٣١٠).

(٩) الوافي بالوفيات (١٦/ ٢٣٠).

(١٠) شذرات الذهب (٦/ ٤١٥).

(١١) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٤٣).

(١٢) المنتظم (١٨/ ٥٨).

(١٣) المنتظم (١٨/ ٧٥).

١٧- عبد القادر الجيلاني (ت٥٦١هـ)[١].

١٨- عبد القادر بن أبي صالح الجيلاني (ت٥٦١)[٢].

١٩- عبد الكريم بن محمَّد بن منصور أبو بكر السَّمعاني (ت٥٦٣)[٣].

٢٠- عبد الله بن أحمد الطوسي، أبو الفضل (ت ٥٧٨هـ)[٤]

٢١- عبد الله بن المبارك العكبري (ت٥٢٨هـ)[٥].

٢٢- عبد الله بن عبد الباقي بن التبان، أبو بكر الفقيه (ت٥٤٤هـ)[٦].

٢٣- عبد الملك بن أبي مسلم الهمداني، أبو نصر المعروف بالنهاوَندي (ت٥١٩هـ)[٧].

٢٤- عبد الملك بن محمَّد بن عبد الملك بن دوبل، أبو الكرم البعقوبي (ت٥٥٠هـ)[٨].

٢٥- علي بن الحسن، أبو القاسم بن عساكر (ت٥٧١هـ)[٩].

٢٦- علي بن محمَّد بن أبي عمر الدباس البزاز، يُعرف بـ«ابن الباقلاني» (ت٥٤٩هـ)[١٠].

٢٧- عمر بن ظفر بن حفص المغازلي البغدادي (ت٥٤٢)[١١].

٢٨- الفضل بن عبد الواحد الأنصاري، أبو طالب النحوي الدمشقي (ت٥٦١هـ)[١٢].

٢٩- المبارك بن أحمد بن عبد العزيز، أبو المعمر الأنصاري (ت٥٤٩هـ)[١٣].

٣٠- المبارك بن أحمد بن علي بن الإخوة (ت٥٥٢هـ)[١٤].

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ١٨٧-٢١٢).
(٢) مجمع الآداب في معجم الألقاب (٥/ ٦٩).
(٣) المنتظم (١٠/ ٢٢٤)، وشذرات الذهب (٦/ ٣٤٠-٣٤١).
(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٨٩)، والدراية لابن العاقولي (ص٢١٥).
(٥) المنتظم (١٧/ ٢٨٧)، وذيل طبقات الحنابلة (١/ ٤١٣-٤١٤).
(٦) المنتظم (١٨/ ٧٥)، وذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٢٨-٣٠).
(٧) الغنية؛ للقاضي عياض (ص١٧٢).
(٨) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٦١-٦٢).
(٩) الحافظ المعروف، روى عنه في معجمِه (٩١٥) إجازة.
(١٠) المنتظم (١٨/ ٩٩).
(١١) شذرات الذهب (٦/ ٢١٥).
(١٢) الوافي بالوفيات (٢٤/ ٤١).
(١٣) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٤٣).
(١٤) غاية النهاية (٢/ ٣٧).

٣١- المبارك بن كامل بن أبي غالب، أبو بكر الظفري (ت٥٤٣هـ)[١].

٣٢- محمَّد بن أبي بكر السنجي (ت٥٤٨هـ)[٢].

٣٣- محمَّد بن أحمد بن علي، ابن الأبرادي (ت٥٥٤هـ)[٣].

٣٤- محمَّد بن سعد بن سعيد، أبو البركات بن الغسال المُقرئ (ت٥٠٩هـ)[٤].

٣٥- محمَّد بن علي بن عبد الله، أبو عبد الله العراقي (ت٥٤١هـ)[٥].

٣٦- محمَّد بن ناصر بن محمَّد بن علي بن عمر السلامي[٦].

٣٧- محمَّد بن وهبان الدَّيلميُّ الأصبهاني (ت٤٧٩هـ)[٧].

٣٨- محمَّد بن يحيى، أبو الفتح البرداني (ت٥٨٣هـ)[٨]

٣٩- محمود بن نصر بن حماد الحرَّاني (ت٥٧٩هـ)[٩].

٤٠- نجيب بن عبد الله، أبو بكر السمرقندي[١٠].

٤١- يحيى بن أسعد، ابن بوش (ت٥٩٣هـ)[١١].

المطلب الخامس: مصنفاته[١٢]:

نظرًا لاطِّلاع ابن عقيل الواسع فإنه ترك تصانيف كثيرة في أنواع العلم، منها:

١- «**الفنون**»: وهو أكبر تصانيفه، قال ابن الجوزي: «ومن طالع مُصنَّفاته، أو قَرأ شيئًا من خواطره

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٢٤-٢٧).
(٢) تاريخ الإسلام (١١/ ٢٠٤)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٤٦).
(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٧٦).
(٤) الذيل على طبقات الحنابلة (١/ ٢٦٣-٢٦٥).
(٥) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/ ٢٣٣).
(٦) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٤٣).
(٧) الجواهر المضية للقرشي (٣/ ٣٩١).
(٨) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٤٣).
(٩) مشيخة النعال (ص٦٦)، وتاريخ الإسلام (١٢/ ٦٣٤).
(١٠) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٩).
(١١) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٤٣).
(١٢) راجع معجم مصنَّفات الحنابلة (٢/ ١٤٩-١٦١)، والمذهب الحنبلي للتركي (١/ ١٢٦-١٣٨).
وقد اعتمدت على المصدر الأول، إلا أني أضفتُ عليه بعض الإفادات.

وواقعاته في كتابه المسمَّى «بالفنون» وهو مئتا مجلد، عَرف مقدار الرجل، ووقع إليَّ من هذا الكتاب نحو من مئة وخمسين مُجلَّدة»[(١)].

قال الذهبي في تاريخه: «لم يُصنَّف في الدنيا أكبر من هذا الكتاب، حدثني من رأى منه المجلد الفلاني بعد الأربع مئة»[(٢)]، وقال أيضًا في ميزان الاعتدال: «له كتاب الفنون في أزيد من أربع مئة مجلد»[(٣)].

قال ابن رجب: «وهو كتاب كبير جدًّا، فيه فوائد كثيرة جليلة، في الوعظ، والتفسير، والفقه، والأصلَين، والنحو، واللغة، والشِّعر، والتاريخ، والحكايات، وفيه مُناظراته ومجالسه التي وقعَت له، وخواطره، ونتائج فكرِه قيَّدها فيه»[(٤)].

واختصره ابن الجوزي في بضعة عشر مجلدا [(٥)]، وكلاهما غير موجود، ويعمل د. عبد السميع الأنيس على جمع أقوال ابن عقيل في الفنون في مجلدات[(٦)].

وممَّا طُبع لهذا الكتاب ما يلي:

- كتاب الفنون لأبي الوفاء ابن عقيل الحنبلي، وقد حقَّقه وقدم لجزء منه جورج مقدسي، إحسان عباس (ت٢٠٠٣م)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٤٧، ج٣، عام ١٩٧٢م.

- زهر الغصون من كتاب الفنون، تأليف: أبي الوفاء علي بن عقيل ابن محمَّد ابن عقيل البغدادي الحنبلي (ت٥١٣هـ)، أعده وخرجه: كامل محمَّد الخراط، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، مؤسسة الريان.

٢- «**التَّذْكِرة في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل**»: وقد طُبع بتحقيق الدكتور ناصر بن سعود السَّلامة، ونشرَتْه دار إشبيليا عام ١٤٢٢هـ، وطُبع في مشروع بجامعة الملك عبد العزيز، وهو على وشك الصدور بتحقيق أبي جنة الحنبلي.

٣- «**الواضح في أصول الفقه**»: قال الشيخ أبو البركات مَجْد الدين ابن تيمية في «المسوَّدة في الأصول»: لله دَرُّ «الواضح» لابن عَقيل من كتاب، ما أغزر فوائده، وأكثر فرائده، وأدنى مسائله،

(١) مناقب الإمام أحمد (ص٧٠٠).
(٢) تاريخ الإسلام (١١/ ٢٠٤).
(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ١٤٦)، وراجع: كشف النقاب لسليمان بن حمدان (ص١٦٥-١٦٧).
(٤) الذيل على طبقات الحنابلة (١/ ٣٤٤).
(٥) تذكرة الحفاظ (٤/ ٩٣).
(٦) نقَل ذلك عنه شقيقُه عبد الحكيم في حسابه الشخصي بتويتر.

وأزيد فضائله، من نقل مذهب، وتحرير حقيقة مسألة، وتحقيق ذلك»[(١)].

حُقِّق في رسائل عِلمية بكلية الشريعة بجامعة أُمِّ القرى بمكة المكرمة، وطُبع بتحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ونشرته مؤسسة الرسالة عام ١٤٢٠هـ، وله طبعة أخرى بتحقيق جورج مقدسي.

٤- «**فصول الآداب ومكارم الأخلاق المشروعة**» ويحتمل أنه جزء من كتاب الفنون، وقد طُبع الكتاب بتحقيق الدكتور عبد السلام بن سالم السحيمي، ونُشِر من دار البخاري عام ١٤١٦هـ.

وقد تناوله بالشرح غير واحد من المعاصرين، مثل:

(أ) الفوائد المجموعة، للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان.

(ب) اللُّباب شرح فصول الآداب، للشيخ عبد الله بن مانع الروقي.

(جـ) منحة الوهاب بشرح فصول في الآداب، للشيخين عبد العزيز العيدان وأنس اليتامى.

٥- «**جزء في الأصول «أصول الدين» مسألة القرآن**» وقد طُبع بتحقيق الدكتور سليمان بن عبد الله العمير.

٦- «**الفصول**»، **ويُسمى** «**كفاية المُفْتي**» وقد حُقق في مشروع رسائل جامعية، ولم تُطْبع بعدُ، وطُبع بتحقيق ناصر السلامة، وله تحقيق ثالث على وَشكِ الصدور بتحقيق أبي جنة الحنبلي.

٧- **الإرشاد في أصول الدين**: حُقِّق في رسالة ماجستير بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة.

٨- **الإشارة**: وهو مختصر الروايتين والوجهين.

٩- **الانتصار لأهل الحديث**.

١٠- **التبصرة**: ذكره المرداوي في الإنصاف (٣/ ٢٢٦) إن صح المطبوع.

١١- **تفضيل العبادات على نعيم الجنات**.

١٢- **تهذيب النفس**.

١٣- **الجدَل**: طُبع بتحقيق جورج مقدسي بمجلة الدراسات الشرقية للمعهد الفرنسي بدمشق، وطُبع أيضًا بتحقيق علي العميريني.

---

(١) المسوَّدة (ص٦٥).

١٤- **جزء في بيع الوقف الخارب.**

١٥- **جزء في نُصرة الحلاج**: وقد صنَّفه في أول أمره، ثم رجع عنه كما سيأتي[١].

١٦- **جزء مسائل مشكلة في آيات من القرآن وأحاديث سُئل عنها فأجاب.**

١٧- **ذم التشبيه وإثبات التنزيه**= نفي التشبيه[٢].

١٨- **الرد على المُعتزلة**[٣].

١٩- **الروايتان**: ذكره ابن رجب القواعد (٢/ ٢٥)، وفي الاستخراج (ص٧١)، ويحتمل أن يكون السابق برقم (٨).

٢٠- **رؤوس المسائل.**

٢١- **شرح مختصر الخِرَقي**: لم أقف على مَن ذكره سوى الشيخ عبد الله الجبرين في مقدمة تحقيق شرح الزَّركَشي على الخِرَقي (١/ ٤٤).

٢٢- **عمدة الأدلة**، ويقال أيضا: عمد الأدلة.

٢٣- **الفتاوى الرحبية.**

٢٤- **الفتاوى**: نقَل ابنُ القَيِّم كثيرًا منها في بدائع الفوائد.

٢٥- **الكفاية في أصول الدين.**

٢٦- **المجالس النظريات.**

٢٧- **مصنف في الرد على الباطنية**: أشار إليه شيخ الإسلام في منهاج السنة (٨/ ١٤).

٢٨- **المعتقد**: ولا أستبعد أن يكون السابق برقم (٧).

٢٩- **المفردات.**

٣٠- **المناظرات.**

٣١- **المنثور.**

(١) وللفائدة فقد صنَّف أبو البقاء الأزجي كتابًا في الرد عليه في نصرة الحلاج، كما في تاريخ الإسلام (١٢/ ٩٦٨).
(٢) درء تعارض العقل والنقل (٨/ ٦٠-٦١).
(٣) لسان الميزان (٥/ ٥٦٤).

٣٢- **النصيحة**: ذكرها ابنُ قُدامةَ في تحريم النَّظر، وصنَّف كتابَه هذا في الرَّدِّ عليها.

٣٣- **النظريات الكبار**: نقل منه ابن تيمية في المسودة (ص٣٣٢)، وابن مفلح في أصول الفقه (٢/ ٤١١)، والمرداوي في التحبير (٤/ ١٥٨٣)، ولا أستبعد أن يكون الكتاب السابق برقم (٢٤).

الكتب المنسوبة لابن عَقيل:

١- **النوادر**: كذا ورَدَ منسوبًا إليه في الفروع لابن مُفلِح (٤/ ٣٩٧)، وإنما هو لابن الصَّيْرَفي، كما بيَّن المَرْداوي ذلك في تصحيح الفروع.

٢- **شمائل الزهاد**: نَسَبه إليه البغداديُّ في إيضاح المكنون (٢/ ٥٤)، وهدية العارفين (١/ ٦٩٥)، والصواب أنه لمحمَّد بن عَقيل البَلْخِي، كما في سِير أعلام النُّبلاء (٦/ ٢٢)، ويُسمى أيضًا شمائل الصالحين.

٣- **الفِرَق**: ذكَرَه الزِّرِكْلِي في الأعلام (٤/ ٣١٣)، ولا تصحُّ النِّسبة إليه، كما فصَّل في ذلك مُحقِّق تنبيه الرجل العاقل في مقدمة التحقيق (١/ ٤٥).

٤- **الفنون في الفروع**: نسَبَه إليه العميريني في مقدمة تحقيق الجدل (ص١٧٤)، وهو كتاب الفنون السابق نفسه.

٥- **كتاب النسخ**: نسَبَه إليه محقق معونة أولي النهى (١/ ٦٩)، وأحال إليه، وهو سبق فهم منه، فالسياق لا يدل على كونه مصنفا مفردا، راجع معونة أولي النهى (١/ ٢٠٦).

٦- **مجمع البحرين**: كما في تصحيح الفروع للمرداوي (١/ ٢٢٠)، وذكره هنا مقحم، كما يعلم بالمقارنة بالإنصاف للمرداوي (٢/ ٧)، وكتاب مجمع البحرين هو لابن عبد القوي، وهو من موارد المرداوي في الإنصاف، كما نص عليه في مقدمته (١/ ٢١)، وهو المقصود بالعزو.

٧- **كتاب القضاء، وكتاب الصداق، وكتاب العِتْق، وكتاب القِسْمة، وكتاب الجنايات، وكتاب الشهادات**: ذكر هذه الكتب ابنُ رجب في مواضعَ مُتفرِّقة من القواعد الفقهية، وهذا يُوهم بأنها مصنفات مستقلة، بينما هي كتب ضِمن كتاب الفصول، والله أعلم.

المطلب السادس: مكانته العلمية:

نال ابنُ عقيل مكانةً عالية عند كثير من عُلماء عصرِه على اختلاف مذاهبهم، وقد جاءت كلماتُهم العطِرةُ في الثناء عليه، وبيان فضلِه، والاعتراف بمنزلته.

وقد أثنى عليه جماعةٌ من أفاضل العُلماء؛ منهم:

تلميذُه السلفيُّ الذي قال: «ما رأتْ عيناي مثلَه، ما كان أحد يقدر أن يتكلَّم معه؛ لغَزارة علْمِه، وبلاغتِه، وحُسن إيراده، وقُوَّة حُجَّتِه»[١]

وابن الجَوْزي؛ حيث قال عنه: «انتهتْ إليه الرئاسةُ في الأصول والفروع، وله الخاطر العاطر، والفَهم الثاقب، واللَّباقة، والفِطنة البغدادية، والتبريز في المناظرة على الأقران، والتصانيف الكبار»[٢].

وقال العِماد الأصبهاني: «شيخ الحنابلة في وقتِه، وعلامة الفضل في عَصْره»[٣].

وقال ابن الأثير: «شيخ الحنابلة في وقته ببغدادَ، وكان حسَن المناظَرة، سريع الخاطر»[٤].

وقال البَعْلِي: «انتهت إليه الرئاسةُ في الأصول والفروع، وله الخاطر العاطر، والفَهْم الثاقب، واللَّباقة، والفطنة البغدادية، والتبريز في المناظرة على الأقران، والتصانيف الكبار، ومَن طالَع مُصنَّفاتِه أو قرَأَ شيئًا من خواطره وواقعاته في كتابه المسمَّى بـ «الفنون»، وهو مئتا مجلَّدٍ - عرف مقدار الرجل»[٥].

وقال الطُّوفي: «وأبو الوفاء علي بن عَقيل الذي بزَغَت شمسُ علمِه على الأَنام، وشهِد بفضله الخاصُّ والعامُّ»[٦].

وأثنى عليه شيخُ الإسلام ابن تيمية، بأنَّهُ كان من أذكياء العالم، وأنَّهُ يوجد في كلامه من الكلام الحَسَن البليغ ما هو مُعظَّم مشكور[٧].

وقال الحافظ الذَّهَبي عنه: «الإمام العلَّامة، البحر، شيخ الحنابلة، الـمُتكلِّم صاحب التصانيف، كان يتوقَّد ذكاءً، وكان بحر معارفَ، وكنز فضائلَ، لم يكن لَهُ في زمانه نظيرٌ»[٨]، وقال أيضًا: «أحد الأعلام، وفَرْد زمانه عِلمًا ونَقلًا، وذكاءً وتفنُّنًا»[٩]، وقال: «وكان إمامًا مُبرِّزًا، متبحرًا في العلوم، يتوقَّد

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٢٦).
(٢) مناقب الإمام أحمد (ص٧٠٠).
(٣) خريدة العصر (٣/ ٢٩).
(٤) الكامل (٨/ ٦٤٨).
(٥) المطلع (ص٥٥٧).
(٦) الصعقة الغضبية (ص٢٤٢).
(٧) درء تعارض العقل والنقل (٨/ ٦٠).
(٨) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٤٣، ٤٤٥).
(٩) ميزان الاعتدال (٣/ ١٤٦).

ذكاء، وكان أنظر أهل زمانه»[١]، وقال: «شيخ الحنابلة»[٢].

وقال الصَّفديُّ: «وكان مبرزًا مناظِرًا حادَّ الخاطر، بعيد الغَوْر، جيد الفكرة، بحَّاثًا عن الغوامض، مُقاومًا للخصوم، درَّس وأفتى، وناظَرَ وصنَّفَ كتبًا في الأصول والفروع والخلاف»[٣].

قال اليافِعي: «وكان إمامًا مبرزًا، كبير العلوم، خارق الذكاء، مُكبًّا على الاشتغال والتصنيف»[٤].

وقال الحافظ ابنُ كثير: «وكان يجتمع بجميع العُلماء من كلِّ مذهب، فربَّما لامَهُ أصحابُه، فلا يلوي عليهم، فلهذا بَرَزَ على أقرانه، وسادَ أهل زمانه في فنونٍ كثيرة مع صيانةٍ ودِيانة، وحُسن صورة، وكثرة اشتِغال»[٥].

وقال ابنُ رجب: «كان من أفاضل العالم، وأذكياء بني آدم، مُفرط الذكاء، مُتَّسِع الدائرة في العلوم»[٦].

وقال عنه أيضًا: «وكان مع ذلك يتكلَّم كثيرًا بلسان الاجتهاد والترجيح، واتِّباع الدليل الذي يظهر له، ويقول: الواجب اتِّباعُ الدليل، لا اتِّباع أحمد»[٧].

وقال عنه أيضًا: «ولَهُ مسائلُ كثيرة ينفردُ بها، ويُخالف فيها المذهبَ، وقد يخالف في بعض تصانيفه، ويوافق في بعضها؛ فإنَّ نظره كثيرًا ما يختلِف واجتهاده يتنوَّع»[٨].

وقال: «وقد كان بارعًا في الفقه وأصوله، وله في ذلك استنباطاتٌ حسَنة، وتحرياتٌ كثيرة مُستحسَنة، وكانت لَهُ يدٌ طُولى في الوعظ والمعارف، وكلامُه في ذلك حَسَن، وأكثرُهُ مُستنبَطٌ من النصوص الشرعية، فيستنبط من أحكام الشرع وفضائله معارف جليلة، وإرشاداتٍ دقيقة»[٩].

قال ابن تغري بَرْدي: «الإمام العلَّامة... شيخ الحنابلة في عصره، كان إمامًا عالِمًا صالحًا مُفننًا»[١٠].

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص٤٠٦).
(٢) المعين (١٦٣١).
(٣) الوافي بالوفيات (٢١/ ٦١٨).
(٤) مرآة الجنان (٣/ ١٥٥-١٥٦).
(٥) البداية والنهاية (١٢/ ٢٤١-٢٤٢).
(٦) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٣٦).
(٧) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٤٨).
(٨) المصدر السابق.
(٩) المصدر السابق (٣/ ١٥٢).
(١٠) النجوم الزاهرة (٥/ ٢١٩).

وقال يوسف ابنُ المُبرِّد: «الإمام الفقيه الأصولي المقرئ، أوحد المُجتهدين، صاحب المؤلفات، ومنها كتاب الفنون»[١].

وقال الدَّاودي: «العلَّامة الجامع لأنواع العلوم، وشيخ الحنابلة»[٢].

قال البُهوتي: «انتهتْ إليه الرياسةُ في الأصول والفروع، وله الخاطر العاطر، والفهم الثاقب، واللباقة والفِطنة البغدادية، والتبريز في المناظرة على الأقران، والتصانيف الكبار»[٣].

وقال عنه ابنُ بدران: «الإمام الفقيه، الأصولي، المُقرئ، الواعظ، أوْحَد المجتهدين، صاحب المؤلفات»[٤].

المطلب السابع: المؤاخذات عليه[٥]:

١- اتصاله بالمعتزلة وتتلمذُه على كبارهم:

يقول ابن عَقِيل عن ذلك: «وكان أصحابنا الحنابلة يريدون مني هجران جماعة من العلماء -يعني شيوخه من المعتزلة- وكان ذلك يحرِمُني عِلمًا نافعًا»[٦].

قال الذَّهَبي مُعلِّقًا على ذلك: «قلت: كانوا يَنهونه عن مُجالسة المعتزلة ويأبى، حتى وقع في حبائلهم، وتجسَّر على تأويل النصوص، نسألُ الله السلامةَ»[٧].

يقول الذَّهَبي: «إلا أنه خالَف السلف، ووافَق المعتزلة في عدَّة بِدَعٍ، نسأل الله العفو والسلامة؛ فإن كثرة التبحُّر في الكلام ربما أضرَّ بصاحبه، ومن حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ تَرْكُه ما لا يَعْنِيهِ»[٨]، وقال: «وأخذ عِلْم الكلام عن أبي علي بن الوليد، وأبي القاسم بن التبَّان، صاحبي أبي الحسين البصري، شيخ المعتزلة، ومن ثم حصل فيه شائبة تجهُّمٍ واعتزال، وانحراف عن السُّنَّة»[٩].

(١) معجم الكتب (ص٦٥).
(٢) طبقات المفسرين (١/ ٤٢١).
(٣) المنح الشافيات (١/ ١٢٦).
(٤) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل (ص٤١٧).
(٥) تراجع في بحث هذه التهم رسالة: «آراء أبي الوفاء ابن عقيل في مسائل التوحيد: عرض ودراسة»، للباحث: أيمن بن سعود العنقري.
(٦) الوافي بالوفيات (٢١/ ٢١٨).
(٧) سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٤٣).
(٨) ميزان الاعتدال (٣/ ١٤٦).
(٩) ميزان الاعتدال (٣/ ١٤٦).

الجواب: أنه تابَ من ذلك، وأعلنَ توبته، وقد نقَل توبته عددٌ من أهل العلم، مثل ابنِ قُدامةَ في (تحريم النظر)، فقال: «ثُم عاد بعد توبته إلى نصِّ السُّنة، والردِّ على مَن قال بمقالته الأولى بأحسن كلام، وأبلغ نِظام، وأجاب على الشُّبَه التي ذُكِرت بأحسن جوابٍ، وكلامه في ذلك كثيرٌ في كتب كبارٍ وصغارٍ، أجزاءٍ مفردةٍ، وعندنا من ذلك كثير، فلعلَّ إحسانهُ يمحو إساءته، وتوبته تمحو بدعتَه؛ فإن الله تعالى يَقْبَل التوبةَ عن عبادِه ويعفو عن السَّيِّئات»[(١)].

قال شيخ الإسلام ابن تيميَّة: «ابن عقيل الغالِبُ عليه إذا خرَج عن السُّنَّة أن يميل إلى التجهُّم والاعتزال في أول أمره، بخلاف آخر ما كان عليه؛ فقد خرَج إلى السُّنَّة المحضة»[(٢)].

وكذلك ابن رجب إذ قال: «فمضى ابن عقيل إلى بيتِ الشريف، وصالحَه، وكتب خطَّه: يقولُ عليُّ بن عَقيل بن محمَّد: إني أبرأُ إلى الله تعالى من مذاهب مُبتدعَةِ الاعتزال وغيره، ومِن صُحبة أربابه، وتعظيم أصحابه، والتَّرحُّم على أسلافهم، والتكثُّر بأخلاقهم، وما كنتُ عَلَّقْتُه، ووُجد بخطِّي من مذاهبهم وضلالتهم، فأنا تائبٌ إلى الله تعالى من كتابته، ولَا تَحِلُّ كتابتُهُ، ولا قراءتُه، ولا اعتقاده، وإنني علَّقتُ مسألة الليل في جملة ذلك، وإنَّ قومًا قالوا: هو أجسادٌ سُود، وقلتُ: الصحيحُ ما سمعتُه من الشيخ أبي علي، وأنه قال: هو عدمٌ، ولا يُسمى جِسمًا، ولا شيئًا أصلًا، واعتقدتُ أنا ذلك، وأنا تائبٌ إلى الله تعالى منهم، واعتقدتُ في الحلَّاج أنه من أهل الدِّين والزُّهد والكرامات، ونَصَرتُ ذلك في جزءٍ عملتُه، وأنا تائبٌ إلى الله تعالى منه، وأنه قُتل بإجماع علماء عصره، وأصابوا في ذلك، وأخطأ هو، ومع ذلك فإني أستغفر الله تعالى، وأتوب إليه من مُخالطةِ المعتزلة والمبتدِعة وغير ذلك، والترحُّم عليهم، والتعظيم لهم، فإن ذلك كله حرامٌ، ولا يحلُّ لمسلمٍ فعلُه؛ لقول النبي ﷺ: «مَن عَظَّم صاحبَ بِدْعَةٍ فقد أعانَ على هَدْمِ الإسلام»، وقد كان الشريفُ أبو جعفر، ومن كان معه من الشيوخ والأتباع، ساداتي وإخواني -حرَسَهم اللهُ تعالى- مُصيبِين في الإنكار عَلَيَّ؛ لما شاهدوه بخطِّي من الكتب التي أَبْرَأُ إلى الله تعالى منها، وأتحقَّقُ أني كنتُ مخطئًا، غير مُصيبٍ، ومتى حُفِظ علَيَّ ما ينافي هذا الخط وهذا الإقرار، فلإمام المسلمين مكافأتي على ذلك، وأشهَدْتُ اللهَ وملائكته وأُولي العِلم على ذلك، غيرَ مُجبَرٍ ولا مُكرَه، وباطني وظاهري -يعلمُ الله تعالى- في ذلك سواءٌ، قال تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [المائدة: ٩٥]، وكُتب يوم الأربعاء، عاشِرَ مُحرَّم، سنة خمسٍ وستين وأربع مئة»[(٣)].

---

(١) تحريم النظر (ص٣٢).

(٢) مجموع الفتاوى (٤/ ١٦٤).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٢٢-٣٢٤)، وراجع المنتظم (١٦/ ١٤٣)، وتحريم النظر (ص٣٣-٣٤).

قال ابن حَجَر: «نعم، كان مُعتزليًّا، ثم أشهَد على نفسه أنه تاب عن ذلك، وصحَّتْ توبتُهُ، ثم صَنَّف في الردِّ عليهم، وقد أثنى عليه أهلُ عصره ومَن بعدَهُم، وأطْراهُ ابنُ الجَوْزي، وعَوَّلَ على كلامه في أكثر تصانيفِهِ»[١].

٢- وقوعه في التأويل:

قال الذَّهَبي: «رأيت شيخنا وغيره من علماء السُّنَّة والأَثَر يحُطُّون على ابنِ عَقِيل لِما تورَّط فيه من تأويلات الجهمية، وتحريف النصوص، نسأل الله الستر والسلامة»[٢].

وهذا أيضًا مما رَجَع عنه آخرًا كما في التوبة السالفة، ومما يدُلُّ على ذلك ما نقلَه ابنُ الجَوْزيِّ، وابن رجب؛ إذ قال: «ولَمَّا دخَل السلطانُ جلال الدولة إلى «بغداد»، ومعه وزيرُه نظام الملك سنة أربع وثمانين قال النظام: أريدُ أن أستدعي بهم، وأسألهم عن مَذْهَبهم، فقد قيل: إنهم مُجسِّمة، يعني الحنابلة، قال ابنُ عَقِيل: فأحببتُ أن أصوغ لهم كلامًا يجوز أن يُقال إذا، فقلتُ: ينبغي لهؤلاء الجماعة أن يُسألوا عن صاحبنا، فإذا أجمَعوا على حِفظِه لأخبار رسول الله ﷺ وأفعالِه، إلا ما كان للرأي فيه مَدْخَل من الحوادث الفقهية، فنحنُ على مذهب ذلك الرَّجل الذي أجمعَوا على تعديله، على أنهم على مذهب قوم أجمَعْنا على سلامتهم من البِدْعة، فإن وافقوا على أننا على مَذْهَبه فقد أجمعوا على سلامتنا معه؛ لأن مُتَّبِع السليمِ سليمٌ، وإن ادَّعَوا علينا أنا تركنا مَذْهَبه، وتَمَذْهَبْنا بما يخالفُ الفقهاء، فليذكروا ذلك؛ ليكون الجواب بحسَبه، وإن قالوا: أحمد ما شَبَّه وأنتم شبَّهْتُم، قلنا: الشافعي لم يكن أشعريًّا، وأنتم أشعريَّة، فإن كان مكذوبًا عليكم فقد كُذب علينا، ونحن نفزَع من التأويل مع نفي التشبيه، فلا يُعاب علينا إلا ترك الخوض والبحث، وليس بطريقة السلف، ثم ما يريد الطاعنون علينا، ونحن لا نُزاحِمُهم على طلب الدُّنيا؟!»[٣].

وقال أيضًا: «أنا أقطع أن الصحابة ماتوا وما عرفوا الجَوْهر والعرض، فإن رضيتَ أن تكون مثلَهم فكُنْ، وإن رأيتَ أن طريقة المتكلمين أَوْلى من طريقة أبي بكر وعمر فبئس ما رأيت»، وقال أيضًا: «لقد بالَغتُ في الأصول طول عمري، ثم عدتُ القَهْقَرى إلى مذهب المكتب»[٤].

ثم قال ابنُ رجب: «وله من الكلام في السُّنَّة والانتصار لها، والرد على المتكلمين شيء كثير، وقد صَنَّف في ذلك مُصنفًا»[٥].

---

(١) لسان الميزان (٥/ ٥٦٤).
(٢) تاريخ الإسلام (١١/ ٢٠٥).
(٣) المنتظم (١٦/ ٢٩٥)، وذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٣٣-٣٣٤).
(٤) نقله وما قبله ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٣٧).
(٥) نقله ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٣٧).

وقال أيضًا يُثني على أهل السُّنَّة والحديث: «وتمسَّكوا بالظاهر؛ تحرجًا عن التأويل، وغلبتْ عليهم الأعمال الصالحة، فلم يُدقِّقوا في العلوم الغامضة، بل دَقَّقوا في الورع، وأخذوا ما ظهَر من العلوم، وما وراء ذلك قالوا: الله أعلم بما فيها، من خشية باريها، ولم أحفظْ على أحد منهم تشبيهًا، إنما غلبت عليهم الشناعة لإيمانهم بظواهر الآي والأخبار، من غير تأويل ولا إنكار، والله يعلم أنني لا أعتقد في الإسلام طائفة مُحقَّة، خالية من البِدَع، سوى من سلَك هذا الطريق، والسلامُ»[١].

٣- النَّقْل عن بعض شيوخه أو غيرهم بأنهم كفَّروه، وأن شيخه أبا يعلى رماه بالزَّنْدقة وبعضهم كابن التبَّان اتهمَه بالفِرْية عليه[٢]:

والجواب كسابقه، وهي أن هذه النَّقُول أرَّخَها ابنُ البنَّاء في سنة ٤٦١ هـ قبل توبة ابن عَقيل، وأما ابن التبَّان فابن عقيل أولى بالتصديق منه؛ لسوء مُعتقدِه.

٤- قلَّة بضاعته في الحديث[٣].

٥- التعصُّب على أبي حَنيفة: رماه بذلك سِبْط ابن الجَوْزيِّ[٤]، **والجواب عن ذلك**:

(أ) أن سِبط ابن الجوزي رافضِيٌّ، وليس بثقة في نَقْلِه، قال شيخ الإسلام: «يَذْكُر في مصنفاته أنواعًا من الغَثِّ والسَّمِين، ويحتج في أغراضه بأحاديثَ كثيرةٍ ضعيفة وموضوعة، وكان يُصنِّف بحسَب مقاصد الناس، يُصنِّف للشيعة ما يُناسِبهم ليعوضوه بذلك، ويُصنِّف على مذهب أبي حنيفة لبعض الملوك لينال بذلك أغراضه، فكانت طريقته طريقة الواعظ الذي قيل له: ما مذهبُك؟ قال: في أي مدينة؟ ولهذا يوجد في بعض كتبه ثلب الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم؛ لأجل مداهنة مَن قصد بذلك من الشيعة، ويوجد في بعضها تعظيمُ الخلفاء الراشدين وغيرهم»[٥]، قال الذَّهَبي: «ألَّفَ كتاب مرآة الزمان، فتراه يأتي فيه بمناكيرِ الحكايات، وما أظنُّه بثقة فيما ينقله، بل يجنف ويجازف»[٦]، واتَّهمه ابنُ رجب بقصة الأنصاري[٧].

(ب) أنه كان حَنبليًّا فتحوَّل إلى المذهب الحنفي، وتعصَّب له؛ إرضاءً للملك عيسى بن أيوب

(١) نقله ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٣٩).
(٢) يوميات فقيه حنبلي (ص١٤٧-١٤٨، ص ١٦٧، ص ١٧٠).
(٣) ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٤٨).
(٤) مرآة الزمان (١٩/ ١٩٥).
(٥) منهاج السنة (٤/ ٩٨).
(٦) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٧١).
(٧) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٤٤٦).

الذي كان متعصبًا للأحناف أيضًا[١]، وحُكمه على ابن عقيل سببه هذا التعصُّب.

٦- **صدور بعض الزَّلَل في الكلام منه مما لا يحسن ذِكرُه**: ولعل ذلك قبل توبته، ونقَل بعضًا منها واستدركها عليه ابنُ الجَوْزي[٢]، وأشار إليها شيخ الإسلام ابن تيمية[٣].

وخلاصة الكلام في معتقده: هو ما قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ولابن عَقيل أنواعٌ من الكلام، فإنه كان من أذكياء العالم، كثير الفكر والنظر في كلام الناس، فتارةً يسلُك مسلك نُفاة الصفات الخبرية، ويُنكِر على مَن يسميها صفات، ويقول: إنما هي إضافات؛ موافقة للمعتزلة، كما فعلَه في كتابه ذم التشبيه وإثبات التنزيه، وغيره من كتبه، واتبعه على ذلك أبو الفرج بن الجَوْزِي في كتابه (كف التشبيه بكف التنزيه) في كتابه (منهاج الوصول)، وتارة يُثبت... الصفات الخبرية، ويرُدُّ على النُّفاة والمعتزلة بأنواع من الأدلة الواضحات، وتارة يوجب التأويل كما فعله في (الواضح) وغيره، وتارة يُحرِّم التأويل ويذمه وينهي عنه، كما فعله في كتاب (الانتصار لأصحاب الحديث)، فيوجد في كلامه من الكلام الحسن البليغ ما هو مُعظَّم مشكور، ومن الكلام المخالف للسُّنَّة والحق ما هو مذموم مدحور»[٤].

المطلب الثامن: طائفة من أقواله ووعظه

قال ابن رجب: «وكان بارعًا في الفقه وأصوله، وله في ذلك استنباطات عظيمة حسَنة، وتحريراتٌ كثيرة مُستحسَنة، وكانت له يدٌ طُولى في الوعظ والمعارف، وكلامه في ذلك حسَن، وأكثره مستنبَط من النصوص الشرعية، فيستنبط من أحكام الشرع وفضائله معارف جليلة، وإشارات دقيقة، ومن معاني كلامه يَستمِد أبو الفرج بن الجَوْزي في الوعظ»[٥].

فمنها: قوله في الفنون: «لقد عظَّمَ اللهُ الحيوان، لا سيَّما ابن آدم؛ حيث أباحه الشِّرك عند الإكراه، وخوف الضرر على نفسه، فقال: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [النحل: ١٠٦]، من قدَّم حرمة نفسك على حُرمتِه، حتى أباحك أن تتوقَّى وتتحامى عن نفسك بذِكره بما لا

(١) ذيل مرآة الزمان لليُونِيني (١/ ٣٩-٤٣). يراجع الكلام على سبط ابن الجَوْزي في نقله مثل هذه الحكاية في التنكيل للمعلمي (١/ ٢٣٢).
(٢) كشف المشكل (١/ ١٣٥).
(٣) في مِنهاج السُّنَّة (٨/ ٨٠).
(٤) درء تعارض العقل والنقل (٨/ ٦٠-٦١).
(٥) نقلَه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٣٩).

ينبغي له سبحانه لحَقيقٌ أن تُعظم شعائره، وتُوقر أوامره، وزواجره، وعصَم عِرْضك بإيجاب الحدِّ بقذفك، وعصَم مالَك بقطع مسلم في سرقتِه، وأسقَط شطْر الصلاة لأجل مشقَّتِك، وأقام مسح الخُفِّ مقام غسل الرجل؛ إشفاقًا عليك من مشقَّة الخلع واللبس، وأباحك الميتةَ سَدًّا لرَمَقك، وحفظًا لصحتك، وزجرك عن مضارك بحدٍّ عاجل، ووعيد آجِل، وخَرَق العوائد لأجلك، وأنزل الكُتُبَ إليك، أيحسُن بك -مع هذا الإكرام- أن تُرى على ما نَهاك مُنهمِكًا، وعما أمرَك مُتنكبًا، وعن داعيه مُعرِضًا، ولسُنَّته هاجرًا، ولدواعي عدوك فيه مطيعًا؟ يُعظِّمك وهو هو، وتُهمل أمرَه وأنت أنت، هو حطَّ رتب عباده لأجلك، وأهبط إلى الأرض مَن امتنع من سجدةٍ يسجدُها لك»، إلخ كلامه النَّفيس [(١)].

ومنها: أنه سئل فقيل له: ما تقولُ في عُزلة الجاهل؟ فقال: خَبال ووَبال، تضرُّه ولا تنفعه، فقيل له: فعزلة العالِم؟ قال: «ما لَك ولها، معها حذاؤها وسقاؤها تَرِد الماء وترعى الشجر، إلى أن يلقاها ربُّها» [(٢)].

ومنها قوله: «لكل قوم زِي، وكما لا يحسن الغناء إلا من الجواري الخُرَّد، ولا الغَزل إلا من عاشق، ولا النَّوح إلا من ثاكِل، ولا ذِكْر الأوطان إلا من غريب - فكذلك لا يعمل الوعظ إلا من مُتقشِّف، متزهِّد، متورِّع، من وراء مدرعة صوف، ونظافة جسم، وتقليل قوت، اشتغالًا عن البدن بفضائل النفس كالطبيب الظاهر الحمية.

فأما من يخرج بطينًا فاخر الثياب، مُداخلًا للسلاطين، فكيف تستجيب له القلوب؟ إنما يُسمع من هؤلاء على سبيل الفُرجة كسماع الأسمار من السُّمَّار، ولربما كانت الصور والسمات تؤثر أكثر من الألفاظ، وقد قيل: مَن لم تنفعُك رؤيتُه لا تنفعُك موعظتُه» [(٣)].

ومنها قوله: «مثل القصاص الذين يأخذون العَوام بالتخشُّن في الطريقة، ويَعدِلون عن ذِكْر الرِّبا والزِّنا والفواحش كمثل طبيب يَنهى المريض عما يُؤلم الضرس، ولا يصِف له دواءً لعِلَّة عظيمة هاجمة على الجسم؛ فإن الواعظَ إذا تشاغَل بحَثِّ العوام على الورع والتقلُّل من المُباح، وكَسْر النفس مع عِلمه بإشاعة الفواحش منهم كان كذلك» [(٤)].

(١) نقله ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٣٩-٣٤٠).
(٢) نقله ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٥٣-٣٥٤).
(٣) نقله ابن الجوزي في القصاص (ص١٨٤-١٨٥).
(٤) نقله ابن الجوزي في القصاص (ص٣٦٤).

وقوله: «المتكلِّمون دقَّقوا النظر بأدلة العقول فتفلسفوا، والصوفيَّة اهتمُّوا بالمتوهِّمات على واقعهم فتكهَّنوا؛ لأن الفلاسفة اعتمَدوا على كشف حقائق الأشياء بزعمِهم، والكُهَّان اعتمدوا على ما يُلقَى إليهم من الاطلاع، وهُم جميعًا خوارجُ على الشرائع، هذا يتجاسَر أن يتكلَّم في المسائل التي فيها صريحُ نَقْلٍ بما يُخالف ذلك المنقول، بمقتضى ما يزعُم أنه حُكم العقل، وهذا يقول: قال لي قَلْبي عن ربي، فلا على هؤلاء أصبحتُ، ولا على هؤلاء أمسيتُ»[١].

وقوله: «ومِن دقيق الورَع ومكارم الأخلاق ألا يُقبل النائل ولا البذل في حال اهتِياج الطِّباع، ومن حزن أو سرور، فذلك كبَذْل السَّكران، ومعلوم أن الرأي لا يتحقَّق إلا مع اعتدال المِزاج»[٢].

ومنها قوله: «إذا أردتَ أن تَعْلَم محلَّ الإسلام من أهل الزمان فلا تنظر إلى زحامهم في أبواب الجوامع، ولا ضجيجهم في الموقف بلبَّيْكَ، وإنما انظُر إلى مواطأتهم أعداء الشريعة»[٣].

المطلب التاسع: مناظراته وردُّه وبدِهيته

كان لابن عقيل فراسةٌ في الرد والمناظرة، وفِطنة، وذكاء فريد، ومن الأمثلة على ذلك:

ورَدَ في كتاب الفنون: «جاء رجلٌ إلى ابن عقيل الحنبلي فقال: إنَّ الشيطان يُوسوِس لي أني طلَّقتُ زوجتي، قال: ألم تُطلِّقها؟ قال: كلا! قال الشيخ: بلى جِئتني البارحة وطلَّقْتَها أمامي! قال: كلَّا واللهِ ما أتيتُك ولا طلَّقتُها! قال: فإذا جاءك الشيطانُ يوسوس لك أنك طلَّقْتَ زوجتَك، فأقسِم له كما أقسمتَ لي».

ومن ذلك أيضًا: «سمِع عن السلفي يقول: ما رأتْ عيني مثلَ أبي الوفاء بن عقيل الفقيه، ما كان أحدٌ يَقدِر أن يتكلم معه لغزارة عِلمه، وحُسن إيراده، وبلاغة كلامه، وقُوَّة حُجتِه، تكلَّم يومًا مع شيخنا إلكيا أبي الحسن، فقال له إلكيا: هذا ليس مذهبك، فقال: أكون مثل أبي علي الجبائي، وفلان وفلان لا أعلم شيئًا؟! أنا لي اجتهادٌ متى ما طالَبني خصم بالحُجَّة كان عندي ما أدفع به عن نفسي، وأقوم له بحُجَّتي، فقال إلكيا: كذاك الظن بكَ»[٤].

(١) نقله ابنُ تيمية في دَرْء تعارض العقل (٨/ ٦١)، وابن القَيِّم في الصواعق المرسلة (٢/ ٩٢٥).
(٢) نقله ابن الجوزي في القصاص (ص٢٩٧).
(٣) الآداب الشرعية والمنح المرعية لابن مُفلح (١/ ٢٣٧).
(٤) سِير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٤٦).

المطلب العاشر: ذُرِّيتُه وأبناؤه

وُلِد له ولدانِ، وماتا في حياته، قال ابنُ الجَوْزي: «ونقلت من خط أبي الوفاء ابن عَقيل، قال: ثكلتُ ولَدَيْنِ نجيبينِ، أحدُهما حفظ القرآن وتفقَّه، مات دون البلوغ -يشير إلى ولده أبي منصور...- والآخر مات وقد حفِظ كتاب الله وخطَّ خطًّا حسنًا يشار إليه، وتفقَّه وناظَرَ في الأصول والفروع، وشَهِد مجلس الحكم، وحضر الموكب، وجمع أخلاقًا حسنة ودماثة»[(١)]، وهما:

١- **عقيل أبو الحسن**: وُلِد سنة ٤٨١هـ، قال ابنُ رجب: «كان في غاية الحُسن، وكان شابًّا فَهِمًا، ذا خطٍّ حسن... وتفقَّه على أبيه، وناظَر في الأصول والفروع، وسَمِع الحديث الكثير... وكان فقيهًا فاضلًا، يفهم المعاني جيدًا، ويقول الشِّعْر، وكان يشهد مجلس الحكم، ويحضر المواكب»[(٢)]، تُوفِّي سنة ٥١٠هـ.

٢- **أبو منصور هبة الله**: وُلِد في ذي الحجَّة سنة ٤٧٤هـ، وحفِظ القرآن، وتفقَّه، وظهر منه أشياء تدلُّ على عقل غزير، ودين عظيم، ثم مَرِض وطال مرضُه، وأنفَق عليه أبوه مالًا في المرض، وبالَغ[(٣)]، قال أبو الوفاء: قال لي ابني لما تقارب أجلُه: يا سيدي، قد أنفقتَ وبالغتَ في الأدوية والطِّبِّ والأدعية، ولله سبحانه فيَّ اختيار، فدَعْني مع اختيار الله تعالى، قال أبو الوفاء: فو الله ما أنطق الله سبحانه ولدي بهذه المقالة التي تُشاكل قول إسحاق[(٤)] لإبراهيم: ﴿افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ [الصافات: ١٠٢]، إلا وقد اختاره الله للحظوة[(٥)]، تُوفِّي سنة ٤٨٧هـ.

وصبر ابنُ عقيل على فقدِهما صبرًا عظيمًا، وذُكِر أنه جاء إلى عَقيل وهو ملفوفٌ في أكفانه لا يبين منه إلا وجهُه، فأكبَّ عليه فقبَّله، وقال: «يا بُنَيَّ، استودعتُكَ اللهَ الذي لا تضيع ودائعُه، الرَّبُّ خيرٌ لكَ من الأبِ»، ثم مضى وقال: «لولا أنَّ القلوبَ تُوقِنُ باجتماع ثانٍ لتفطرت المرائرُ لفِراق المحبوبينَ»، وكان يقول: «سبحان مَنْ يقتل أولادنا ونحبه»[(٦)].

---

(١) المنتظم (١٧/ ١٤٨-١٤٩).
(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٥٧)، وراجع المنتظم (١٧/ ١٤٨).
(٣) المنتظم (١٧/ ٣٠-٣١)، وذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٦١).
(٤) كذا قال، والصواب أن الذبيح إسماعيل عليه السلام.
(٥) أعمار الأعيان (ص١٢).
(٦) الوافي بالوفيات (٢٠/ ٦٧).

المطلب الحادي عشر: وفاته

حكى ابنُ الجَوْزي أنه لَمَّا احتَضر بكى أهلُه، فقال لهم: «لي خمسون سنة أُوقِّع عنه، فدعوني أتهيأ لِمُقابلتِه»[١].

تُوفِّي أبو الوفاء ابن عقيل في بغداد سنة ٥١٣ه باتفاق المترجمين له، وذلك في شهر جُمادى الأولى، في الثاني عشر منه -على الصحيح- كما نصَّ على ذلك ابن رجب[٢]، وذلك في بكرة يوم الجمعة، وصُلِّي عليه في جامعي القصر والمنصور، وكان الإمام عليه في جامع القصر ابن شافع، وكان الجمعُ يفوت الإحصاء، قال ابن ناصر: «حزرتُهم بثلاث مئة ألف، ودُفن في دكَّة قبر الإمام أحمد»[٣].

قال المبارك بن كامل: «صُلِّي على شيخِنا بجامع القصر، فأَمَّهم ابنُ شافع، وكان الجمعُ ما لا يُحصى، وحُمل إلى جامع المنصور، فصُلِّي عليه، وجرَت فتنةٌ، وتجارحُوا، ونال الشيخ تقطيع كفن»[٤].

❁❁❁

(١) الثبات عند الممات (ص١٧٧-١٧٨).
(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٥٨).
(٣) سِيَر أعلام النبلاء (١٩/ ٤٤٧)، والوافي بالوَفيات (٢١/ ٣٢٦).
(٤) المصدر السابق.

الخاتِمة

الحمدُ لله الذي وفَّق وأعانَ ويسَّرَ لإتمام هذا البحث، حمدًا يليق بجلالِ وجهِه وعظيم سُلطانه، وبعدُ:

فإنَّ أبرز نتائج هذا البحث تتلخَّص في النقاط الآتية:

١- كان ابنُ عقيل الحنبلي من الأئمة الأعلام في المذهب الحنبلي.

٢- يُكنى ابن عقيل بأبي الوفاء بالاتفاق.

٣- وقَع خلافٌ في مولد ابن عقيل تلخَّص في ثلاثة أقوال، والذي يترجَّح أنه وُلِد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة.

٤- نشَأ ابن عقيل فقيرًا إلى أن تكفَّل عبد الملك بن يوسف برِزْقه فتفرَّغ لطلب العلم.

٥- كان لابن عقيل هِمَّة عالية في طلَب العلم، وقد حباهُ الله ذِهنًا وقَّادًا مُفرطًا، كان لذلك أثرٌ في تحصيله للعلوم، وكان زاهدًا عازفًا عن الدنيا وملذَّاتها.

٦- تتلمذ ابن عقيل على يد مشايخَ أفاضل، منهم: أبو منصور، وابن بُرهان، وابن شِيطا، وابن بشران، والهَمَذاني، وأبو يَعْلى الفرَّاء، وغيرهم.

٧- طلب العلم على يد ابن عقيل كثيرٌ من التلاميذ، ومنهم: ابن ناصر، والسَّمْعاني، واليوسفي، وغيرهم.

٨- لابن عقيل مصنَّفاتٌ كثيرة في شتى العلوم، ومن أشهرها: كتاب الفنون، وهو من أكبر تصانيفه، وقد قال الذَّهَبي: لم يُصنِّف كتاب في الدنيا أكبر من هذا الكتاب، وهو أزيد من أربع مئة مجلد.

٩- أن ابنَ عقيل قد تأثر من المعتزلة، ثم أعلن توبتَه، وقد ردَّ على المعتزلة بتصانيف عدَّة.

١٠- كان لابن عقيل ولدانِ وقد ماتا في حياته، وقد صبَر على فقدِهما صبرًا عظيمًا.

١١- تُوفِّي ابن عقيل سنة ثلاث عشرة وخمس مئة باتِّفاق المترجمين له.

قائمة المصادر والمراجع

١ – **الأعلام**: لخير الدين بن محمود بن الزِّرِكْلي الدِّمشقي (ت:١٣٩٦هـ)، الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م، ط. دار العلم للملايين.

٢ – **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**: لإسماعيل بن محمَّد البغدادي (ت:١٣٩٩هـ)، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمَّد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، تصوير: مؤسسة التاريخ العربي – دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣ – **البداية والنهاية**: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القُرشي البصري ثم الدِّمشقي (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، ط: دار هجر.

٤ – **تاج العروس من جواهر القاموس** لمحمَّد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات وزارة الإرشاد في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت.

٥ – **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**: أبو الطيب محمَّد صديق خان القِنَّوجي (ت:١٣٠٧هـ)، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م، ط. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.

٦ – **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**: شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذَّهَبي (ت ٧٤٨هـ)، ت: عمر عبد السلام التدمري، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

٧ – **تاريخ بغداد**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، ت: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ، ط. دار الغرب الإسلامي – بيروت.

٨ – **تبصير المُنتبِه بتحرير المشتبه**: لابن حَجَر العَسْقلاني؛ أحمد بن علي العَسْقلاني شهاب الدين ابن حَجَر (ت:٨٥٢هـ)، ت. محمَّد النجار – علي محمَّد البجاوي، الطبعة الثانية ١٩٦٧ هـ، ط. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء، القاهرة.

٩ – **تجريد الوافي بالوفيات**: لابن حجَر العَسْقلاني؛ أحمد بن علي العَسْقلاني شهاب الدين ابن حَجَر، (ت ٨٥٢ هـ)، ت: شادي بن محمَّد بن سالم آل نعمان، ط. مؤسسة الريان، الطبعة الأولى عام ١٤٣٤.

١٠ – **تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، ويليه «فائت التسهيل»**: صالح بن عبد العزيز آل عثيمين (١٣٢٠ هـ – ١٤١٠هـ)، ت: بكر بن عبد الله أبو زيد، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، ط. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان.

١١- **تكملة الإكمال** لمحمَّد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي ابن نُقْطة، ت: عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى (١٤٠٨ هـ)، ط. جامعة أم القرى.

١٢- **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من أباطيل**: لعبد الرحمن المعلمي، (ت:١٣٨٧)، حقَّقه: علي بن محمَّد العمران - محمَّد أجمل الإصلاحي، محمَّد عزير شمس، ط. دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى، ١٤٣٤ هـ.

١٣- **الجامع لعلوم الإمام أحمد-الفقه**: للإمام أحمد بن حنبل: خالد الرباط، سيد عزت، وآخرين، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ، ط. دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم- جمهورية مصر العربية.

١٤- **الجامع لكتب الضعفاء والمتروكين والكذابين**: د. شادي بن محمَّد آل نعمان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م، ط. مركز النعمان للبحوث، صنعاء - اليمن، ثم صوَّرتها: دار ابن عباس - مصر، الطبعة الأولى (لدار ابن عباس)، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨.

١٥- **جلاء العينين في محاكمة الأحمدين**: لنعمان بن محمود بن عبد الله، خير الدين الآلوسي (ت:١٣١٧هـ) تحقيق: علي السيد صبح المدني، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ، ط. مطبعة المدني.

١٦- **الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنًا**: عبد الله بن محمَّد الطريقي، الطبعة الأولى عام ١٤٣٣.

١٧- **خريدة القصر وجريدة العصر** - قسم شعراء العراق ج١: عماد الدين الكاتب الأصبهاني، محمَّد بن محمَّد صفي الدين (ت ٥٩٧هـ)، حقَّقه: محمَّد بهجة الأثري، الطبعة: ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م، ط. مطبعة المجمع العلمي العراق.

١٨- **الدُّر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد** (ت العثيمين): عبد الرحمن بن محمَّد العليمي الحنبلي مجير الدين، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ط. مكتبة الخانجي.

١٩- **دول الإسلام**: الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمَّد بن أحمد الذَّهَبي (ت:٧٤٨هـ)، ت. حسن إسماعيل مروة، الطبعة الأولى ١٩٩٩م، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.

٢٠- **الذيل على طبقات الحنابلة**: لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الدمشقي، ت. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ، مكتبة العبيكان -الرياض.

٢١- **ذيل مرآة الزمان**: قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمَّد اليونيني (ت:٧٢٦هـ)، بعناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، ط. دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٢- **رفع النقاب عن تراجم الأصحاب**: إبراهيم بن محمَّد ابن ضويان (ت:١٣٥٣هـ)، ت. محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، دار الفكر، بيروت- لبنان.

٢٣- **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**: مصطفى القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، ت: محمود الأرناؤوط، عام النشر: ٢٠١٠ م، ط. مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا.

٢٤- **سِيَر أعلام النبلاء**: لشمس الدين محمَّد بن أحمد الذَّهَبي، (ت:٧٨٤هـ)، ت. مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشَّار عوَّاد معروف، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ، ط. مؤسسة الرسالة.

٢٥- **شذَرات الذهب في أخبار من ذهب**: لعبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت:١٠٨٩هـ)، ت: محمود الأرناؤوط، خرَّجَ أحاديثَه: عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، ط. دار ابن كثير، دمشق - بيروت.

٢٦- **طبقات الحنابلة**: لأبي الحسين محمَّد بن أبي يَعْلى (ت٥٢٦هـ)، تحقيق: محمَّد حامد الفقي، الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ، ط. مطبعة السنة المحمَّدية - القاهرة.

٢٧- **طبقات المفسرين للداوودي**: لمحمَّد بن علي بن أحمد شمس الدين الداوودي المالكي، (ت:٩٤٥هـ)، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ، ط. دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٨- **العِبَر في خبر من غبر** لشمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد الذَّهَبي، (ت:٧٤٨ هـ)، ت: أبو هاجر محمَّد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٩- **عيون التاريخ**: (وفيه من سنة ٢١٩ إلى سنة ٢٥٠ هـ): محمَّد بن شاكر الكتبي (ت:٣١١ هـ)، ت. عفيف نايف حاطوم، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ، ط. دار الثقافة - بيروت.

٣٠- **غاية النهاية في طبقات القُرَّاء**: شمس الدين أبو الخير ابن الجَزري، محمَّد بن محمَّد بن يوسف (ت:٨٣٣هـ)، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، ط. مكتبة ابن تيمية.

٣١- **الفتح المبين في طبقات الأصوليين**: عبد الله مصطفى المراغي، قام بنشره: محمَّد علي عثمان الموظف ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م، الجزء الأول.

٣٢- **الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي**: محمَّد بن الحسن بن العربي الحَجوي الثعالبي الجعفري الفاسي (ت:١٣٧٦هـ)، الطبعة: الأولى - ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، ط. دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان.

٣٣- **الكامل في التاريخ**: لأبي الحسن علي بن محمَّد الشيباني الجَزَري عز الدين ابن الأثِير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، ط. دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.

٣٤- **كتب الفقه الحنبلي وأصوله المخطوطة**: ناصر السلامة.

٣٥- **لسان الميزان** لأبي الفضل أحمد بن علي ا بن حَجَر العَسْقلاني (ت:٨٥٢هـ)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى ٢٠٠٢ م، ط. دار البشائر الإسلامية.

٣٦- **مجلة المجمع العلمي العربي (٢٩/ ٣٦-٥١)**

٣٧- **مختصر طبقات الحنابلة** للنابلسي (١٤٣).

٣٨- **مختصر طبقات الحنابلة**: محمَّد جميل بن عمر البغدادي المعروف بابن شطي، دراسة: فواز الزمرلي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ط. دار الكتاب العربي - بيروت.

٣٩- **المدخل المُفصل إلى فقه الإمام أحمد وتخريجات الأصحاب**: بكر بن عبد الله أبو زيد، تقديم: محمَّد الحبيب الخوجة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ، ط. دار العاصمة للنشر والتوزيع.

٤٠- **المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل**: لعبد القادر بن أحمد ابن بدران (ت:١٣٤٦هـ) ت: د. عبد الله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ، ط. مؤسسة الرسالة - بيروت.

٤١- **المذهب الحنبلي دراسة في تاريخه وسماته وأشهر أعلامه ومؤلفاته**: لعبد الله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ، ط. مؤسسة الرسالة ناشرون - دار عالم الكتب بالرياض.

٤٢- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتَبر من حوادث الزمان** لعبد الله بن أسعد بن علي اليافعي اليمني المكي أبومحمَّد، ت: خليل المنصور، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، ط. دار الكتب العلمية-بيروت.

٤٣- **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**: لشمس الدين أبو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي (ت:٦٥٤هـ)، ت: محمَّد بركات وآخرين، الطبعة الأولى١٤٣٤هـ، ط. دار الرسالة العالمية، دمشق-سوريا.

٤٤- **المستفاد من «ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار»**: أبو الحسين أحمد بن أيبك الحسامي المعروف بابن الدمياطي، (ت:٧٤٩هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، مطبوع بذيل: تاريخ بغداد (ج٢١)، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ط. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٤٥- **المشيخة البغدادية**: لأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني (٤٧٤ - ٥٧٦ هـ)، المحقق: أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الرسالة - القاهرة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٤٦- **المطلع على ألفاظ المقنع**: محمَّد بن أبي الفتح البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت:٧٠٩هـ)، ت. محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م، ط. مكتبة السوادي.

٤٧- **معجم الأصوليين**: لمولود السريري، ط. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى عام ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٤٨- **معجم الأصوليين**: محمَّد مظهر بقا، ط. معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى عام ١٤١٤.

٤٩- **معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)»**: إعداد علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ط. دار العقبة، قيصري - تركيا.

٥٠- **معجم الكتب**: يوسف بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين ابن المَبرد الحنبلي (ت:٩٠٩هـ)، ت: يسرى عبد الغني البشري، ط. مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع- مصر.

٥١- **معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»**: عادل نويهض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م، ط. مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان.

٥٢- **معجم المؤلفين**: عمر رضا كحالة، ط. مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٥٣- **معجم أهم مصنفات التراجم المطبوعة**: عبد الله البصيري، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٤- **معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار**: شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذَّهَبي (ت ٧٤٨هـ)، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، ط. دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٥- **المعين في طبقات المحدثين**: شمس الدين أبو عبد الله محمَّد بن أحمد الذَّهَبي (ت:٧٤٨هـ)، ت: د. همام عبد الرحيم سعيد، الطبعة الأولى، ١٤٠٤، ط. دار الفرقان - عمان - الأردن.

٥٦- **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**: إبراهيم بن محمَّد ابن مفلح، أبو إسحاق (ت:٨٨٤هـ)، ت: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، ط. مكتبة الرشد - الرياض - السعودية.

٥٧- **مناقب الإمام أحمد**: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمَّد الجَوْزي (ت:٥٩٧هـ) ت. د. عبد الله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٩ هـ، ط. دار هجر.

٥٨- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجَوْزي (ت:٥٩٧هـ) ت: محمَّد عبدالقادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٩- **المِنَحُ الشَّافِيات بِشرح مُفردات الإمام أحمد**: منصور بن يونس البهوتي الحنبلي (ت:١٠٥١هـ) ت: أ. د. عبد الله المطلق، ط. دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، السعودية الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٦٠- **منهاج السُّنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدَريَّة**: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحَرَّاني (ت:٧٢٨هـ)، ت. محمَّد رشاد سالم، ط. جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٦١- **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**: مجير الدين أبي اليمن عبد الرحمن بن محمَّد العليمي الحنبلي (ت:٩٢٨هـ)، أشرف على تحقيقه، وخرَّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى ١٩٩٧هـ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.

٦٢- **الموسوعة الفقهية الكويتية**: صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة - مصر، الأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية.

٦٣- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: لشمس الدين أبي عبد الله محمَّد بن أحمد الذَّهَبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي البجاوي، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ، ط. دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

٦٤- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: لجمال الدين ابن تغري بردي الحنفي (ت:٨٧٤هـ)، تحقيق: محمَّد عبد الله الفلاحي، الطبة الأولى ١٤٢٥ هـ، ط.وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٦٥- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** - ويليه **ذيل على كشف الظنون**: لإسماعيل باشا البغدادي، ط. دار إحياء التراث العربي تصوير من الطبعة القديمة الأصلية.

٦٦- **الوافي بالوفيات**: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ط. دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة ٢٠٠٠م.

٦٧- **يوميات فقيه حنبلي من القَرْن الخامس الهجري- تعليقات ابن البناء الحنبلي لحوادث عصره**: لأبي علي الحسن بن أحمد ابن البنَّاء الحنبلي (ت:٤٧١)، قابله على أصله، وعلَّق عليه جورج مقدسي، نقلَه إلى العربية، وأعاد مقابلتَه، واعتنى به أحمد العدوي، ط. مدارات للأبحاث والنشر، الطبعة الأولى عام ١٤٤١هـ-٢٠١٩م.

Journal of Hanbali Fiqh and its Principles

A refereed scientific journal concerned with the publication of research and studies related to Hanbali jurisprudence and its principles

the third Issue
Ramadan 1445 AH - March 2024

Verified Manuscripts

- Guiding Students of Arithmetic Laws to the Features of Arithmetic Science" by Sheikh Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Fayrouz Al-Hanbali Al-Ahsa'i (d. 1216 AH). Editor: Fayeh bin Saeed bin Nayef Al-Maqati
- Establishing Sharia and Religious Evidence on Prohibition of Reversing the Dept" by Sheikh Al-Qadi: Abdullah bin Jabr Al-Najdi Al-Hanbali (1268 AH) Editor: Dr. Ibrahim bin Thawab bin Muaydh Al-Sulami

Research and studies

- An investigation of the Hanbali doctrine about the title concept Author: Prof. Abdulrahman bin Muhammad bin Ayidh Al-Qarni
- Exclusion of Juristic opinion in the Hanbali doctrine Author: Dr. Abdulrahman bin Muhammad bin Abdulrahman Al-Sahali
- The opinions of the scholar Marai al-Maqdisi: Their definition, his method, and their status among the Hanbalis. Author: Dr. Muhammad bin Mahdi Al-Ajmi
- Guidance for what the Hanbalis disagreed with the apparent meaning of the ruling versus of the Quran: regarding marriage and what follows it Author: Dr. Hassan Muhammad Hassan Ahmed Ibn Abu Ku'
- Comments on Al-Rawd Almurbi' - through its footnotes - in the Book of Purification. Author: Abdullah bin Abdul Rahman bin Abdulaziz Al Sudais

Essays and Others

- The Collective Verses, by Muhammad bin Ahmed Al-Khalouti (1083 AH). Author: Hazal bin Mohammed bin Abdullah Al-Muqablah
- Directing Imam Muhammad bin Abdul Wahhab said: "Most AlEqna' and Almuntaha are contrary to Ahmad's doctrine and text. Author: Dr. Ahmed bin Hamad bin Abdulaziz Al-Waniis
- The relationship between the two Imams Ahmad and Al-Shafi'i Author: Prof. Fahad bin Saad Al-Zaidi Al-Juhani
- A guide to the published work about Al-manasic AlHanbalia. Author: Ahmed bin Muhammad bin Omar Baqis
- Biography of Abu al-Wafa Ali bin Aqeel al-Hanbali Author: Afnan bint Marzouq bin Basis Al-Qurashi

The journal is available within the Dar Al-Mandumah database. A digital version of the journal is available on our website: rakaezcenter.com
ISSN: 2958 - 5015

published biannually Issued by Rakaez Center for Studies and Research